كلمة المرأة

الى أختي المرأة اللبنانية

... بعد أيام ، تسجلين في صفحة حياتك العامة سابقة لم تعرفها بلادك من قبل ، وتجتازين اختبارك الأول الحاسم في انتخاب ممثليك الى الندوه اللبنانية بمقتضى قانون الانتخاب الجديد .

والناس ، جميع الناس عيون عليك : كيف ستنتخبين ؟ ومن ستنتخبين ؟ وهل صحيح انك كفؤ لتسلم هذا الحق ؟

فاياك يا اختي والقبوع في البيت ، والتخلّف عن الواجب ، لئلا يشمت بك الشامتون الذين شكّوا بامكانياتك ، وغالوا في الشك . بددي شكوكهم وسوء ظنهم ، وبرهني لهم عن تفهّم صحيح لاهمية هذا الواجب الذي يدعوك اليه وطنك ، للمرة الاولى في تاريخه

في غد ، اذ تشخصين الى صناديق الاقتراع لتعبّري عن ارادتك ، صمّي اذنيك عن الدعايات الرخيصة ، وعفّي عن المساومات والتهويشات المغرضة ، ولا تمنحي صوتك الا لذوي الكفاءة الحقة ...

ليكن حكمك على المرشح مستنداً الى ماضيه وأعماله وسمعته كمواطن مخلص نزيه يتحلّى بالفضائل الخلقية الرفيعة لا الى البرامج الطنّانة التي يهزّك بها ، فتفعل فعلها الوقتي .. ثم لا تلبث ان تذهب مع الريح !

حاربي اولاء الذين عبثوا بمقدّراتك وما حفظوا لك حرمة ، وخانوا الامانة وضحوا بمصلحة الشعب على مذبح جشعهم وانانيتهم . حاربيهم واحجبي ثقتك عنهم ، وقولي لهم بجرأة لماذا وقفتِ في وجوههم .

لا تنقادي قيادة عمياء لأب او زوج او أخ — اللهم الا اذا كنت متفقة واياه على مبدأ او عقيدة ، ومقتنعة بانك انما تتوخين خدمة القضية الوطنية اولاً وأخيراً .

قلنا فيما مضى ونكرر القول ، بان المرأة أنقى ضميراً وأبعد نزاهة من الرجل ، وانه اليوم ، في اختبارك الأول ، تثبتين للملأ صحة هذا القول او بطلانه فاستوحي ضميرك الحي المرهف الحس ، واستنطقيه وحده بما يتحتم عليك ان تفعليه على ضوء دراساتك واستنتاجاتك ، لان مستقبل أمتك ، ومدى العدالة الاجتماعية ، ورفاهية عائلتك — جميع هذه رهن بالارادة التي ستعبرين عنها .

اختي المرأة اللبنانية : بعد أيام ، يدقّ النفير داعياً إياك لتقولي كلمتك في مصير أمتك ، فليخرج صوتك نقياً صافياً ، ولتأت كلمتك مجرّدة نزيهة ... والنصر لك .

أدفيك جريديني شيبوب

العدد السابع — السنة التاسعة — تموز (يوليو) ١٩٥٣

صوت المرأة
مجلة لبنانية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة — السيدات :
اليس نقاش نازك سركيس
سمية الخازن

★

رئيسة التحرير : ادفيك ج. شيبوب
جميع المخابرات بشان التحرير والادارة ترسل الى :

دار الكتاب
محطة الداعوق ، شارع فينيقية
بناية صعب

ص . ب . ١٢٨٤ — بيروت
تلفون : ٤٨ — ٠٠

★

الاشتراك
في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات أو ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. أو ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً

محتويات العدد

الى المرأة اللبنانية	ادفيك جريديني شيبوب .	٣
مشاهداتي في حفلة تتويج الملكة اليزابيت	أليس ألفرد نقاش	٥ – ٦
اول لبنانية تخوض معركة الانتخابات	أملي فارس ابراهيم . . .	٨
لماذا عدلت عن خوض معركة الانتخابات	لور جورج ثابت . . .	٩
تكهناتي عن الانتخابات (ريبورتاج)	ماجدة عطار	١٠–١١
المرأة في العالم	اسمى طوبى	١٢–١٣
توجيهات الى المرأة اللبنانية . . .	فائزة معلوف انتيبا . .	١٤–١٦
كيف اريده (ريبورتاج) . . .	نور سلمان	١٦–١٧
عفوك سيدتي	رشاد دارغوث	١٨
شؤون الطفل	. . . .	١٩–٢٢
الورقة الأخيرة (قصة)	ترجمة انجيل عبود . . .	٢٣–٢٥
الحب في العطلة	اڤلين حتي كنعان . . .	٢٦–٢٩
هوس	جهان غزاوي عوني . .	٣٠–١٣
اعتني بجمالك	. . . .	٣٢–٣٣
نداء	هبة الوادي	٣٤
عيد الصحو (شعر)	نسيم نصر	٣٥
ساعة مع نبيهة الور	نورا حلواني	٣٦–٣٧
مع أهل السياحة والاصطياف . .	(ريبورتاج)	٣٨–٣٩
مسابقة الطفل الفنية الأدبية . .	. . . .	٤٠ ٤١
فتاة غسان	. . . .	٤٢–٤٣
المجتمعات	. . . .	٤٤–٦٠

صورة الغلاف

هذه الشيخة اللبنانية تزين بها غلاف هذا العـدد . كم في نظرتها البعيده من حكمة وصلابة وجلد . هل عند هذه الشيخة ما تسديه الى المرأة اللبنانية في هذه المرحلة الجديدة من حياتها العامة ؟!.

— تصوير الفنان مانوك —

مشاهداتي في حفلة تتويج الملكة أليزابيت

أليس ألفرد نقاش

كنت الخص ، وانا في طريق عودتي الى لبنان ، والطائرة تتيه بنا في الملأ الفسيح ، الايام القصيرة والملأى بالأحداث التي صرفناها في لندن ... ما اجمل ما احتفظ به من ذكريات .

لقد كان مدعوو الملكة موضع عناية واهتمام الشخصيات التي كلفت بتوجيههم وتسهيل تنقلاتهم ولقد دلت هذه الشخصيات على لطف وكياسة بالغين . فقدمنا لهم شخصياً (نحن اعضاء الوفد اللبناني) شكرنا العميق على ما قاموا به نحونا من خدمات جلى تسهيلاً لأقامتنا .

اما الشعور الذي ولده في نفوسنا يوم التتويج فهو شعور بالقوة والعظمة ، كما ولد في نفوسنا شيئاً من الخشوع العميق .

فرداءة الطقس والامطار والصقيع لم تمنع ملايين الاشخاص من الأحتفاظ بمطارح لهم على الأرصفة منذ مساء اليوم الذي سبق موعد التتويج .

لقد اجتزنا المدينة في الساعة الخامسة من صباح ذلك اليوم . ومنذ هذه الساعة المبكرة كانت المدينة كلها قد افاقت وقد شاهدنا بكثير من الاكبار هؤلاء الناس جميعهم ، ينتظرون الموكب منهم « بشمعاتهم » ومنهم بمظلاتهم ، وآخرون يفرشون الجرائد ليضعوا عليها ما هيئوه منذ الامس من اطعمة . الكل فتياناً وشيباً ، نساء وصغاراً يبذلون جهوداً جبارة للاحتفاظ بمطارح لهم على الأرصفة كي يتمكنوا جيداً من رؤية مشاهد العيد ومرور مليكتهم المحبوبة . لقد عرفت فتياناً وصبايا صرفوا ٢٧ ساعة تحت الأمطار كي لا يفوتهم شيء من ابهة الموكب الملكي .

غير ان الملكة لم تاخذ مكانها في عربتها المذهبة الا في الساعة العاشرة و ٢٦ دقيقة كما حدد في المنهج . وكانت تجر هذه العربة خيول ثمانية تمتطيها وتواكبها فرسان الحرس بالبستها الرسمية الجميلة .

اما الحرس الملكي بلباسه الفخم فكانوا يسيرون على جهتي الطريق تختلط معاطفهم الحمراء بالوان زهور الغرانيون الحمراء هي الاخرى والممتدة على طرفي الطريق ايضاً .

لقد بدأ الموكب يمتد في الجادة منذ الساعة الثامنة صباحاً تؤلفه افواج من البحارة والجيش والطيران ، والعربات التي تنقل الشخصيات الرسمية وامراء العائلة المالكة .

فبعد ان تركت الملكة قصر بوكنغهام في الساعة العاشرة والدقيقة ٢٦ وصلت الى كنيسة وستمنستر في الساعة الحادية عشرة تماماً ، بعد ان اجتازت الشوارع المزدانة وأجابت على هتافات الجماهير المحتشدة .

اما حفلة التتويج التي كانت بمنتهى الخشوع فقد نقلت الى انجلترا باسرها واوروبا والولايات المتحدة عن طريق التليفزيون فكانت حركات الملكه و كلماتها تنقل في الدقيقة ذاتها الى جميع اقطار المعمور . وهكذا استطاع العالم ان يرى الملكة تقسم اليمين بكل خشوع وتأثر وتتلقى الزيت المقدس وشارات الملكية ، كما تتلقى اجلال الحبر الذي وضع التاج على رأسها واجلال زوجها وامراء العائلات المالكة .

وفي اللحظة التي وضع بها التاج على رأس الملكة دوت في ارجاء الكنيسة اصوات الصنوج وصوت اناشيد المرتلين كما وضع حراس العرش على رؤوسهم التي كان يحملها غلمانهم على وسادات الحرير . ولقد كان في الكنيسة ٧٥٠٠ شخص يرون باعينهم هذه المشاهد التاريخية ، كما رآها ايضاً ملايين البشر بواسطة التيليفزيون .

ولم يغادر مدعوو الملكة والوفود الأجنبية وستمنستر التي دخلوها في الثامنة صباحاً الا في الثالثة والنصف بعد ان دعوا الى الموائد التي مدت في المقاصر التابعة لوستمنستر .

ولقد واكبت رجوع الملكة الى قصر بوكنغهام قطع من جيوش الكومنولث البريطاني فرأينا الجيش الهندي والجيش

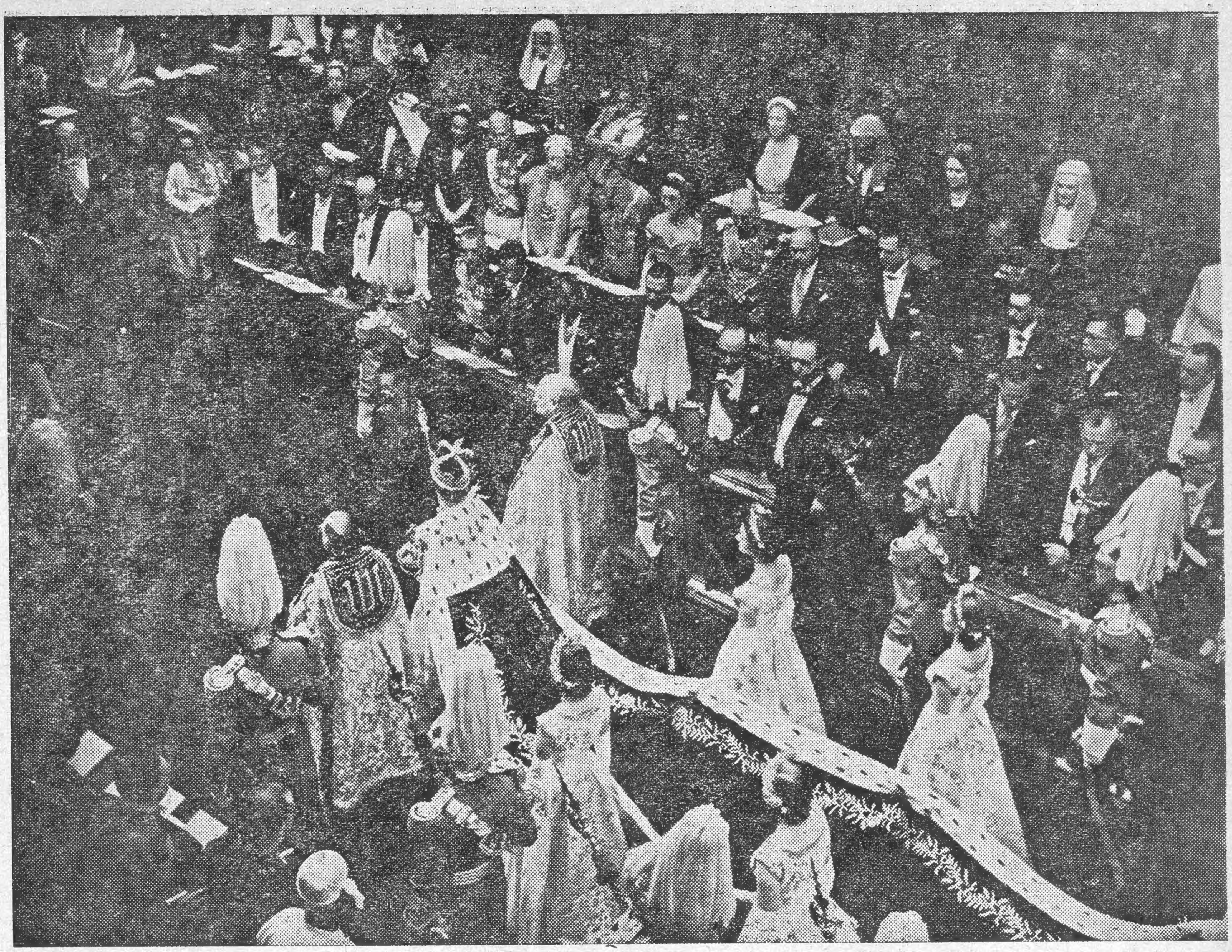

الاوسترالي على الخيول ، والنيوزيلانديين الخ ... ولقد كانت الهتافات تتعالى من طرفي الشوارع كما ان الهتافات التي رافقت مرور تشرشل كانت من الأمور التي استرعت الانتباه .

وفي السهرة اضطرت الملكة ان تجيب على هتافات الجماهير المتزايدة وتطل على شرفة قصر بوكنغهام ست مرات متوالية محاطة بزوجها واولادها ووصيفاتها .

وبينما كانت انوار الابتهاج والعيد تتألق على ضفاف التاميس كانت درجة الحرارة تهبط الى الصفر ومع ذلك فلم يكن يخطر ببال احد ان يأبه للصقيع او البرد .

اما الدرس الذي تلقنته من هذه المشاهد الرائعة فهو بكل بساطة ان انجلترا اظهرت في هذه المناسبة امام بقية الدول وامام العالم اجمع انها راسخة القوة .

غير ان هذا المظهر لم يكن من قبيل الاستعراض الفارغ بل كان له مغزى يعود الى فضائل متأصلة في خلق الفرد البريطاني ومن هذه الفضائل احترام الذات واحترام الآخرين . فاحترام السلطة وكلها عوامل تؤدي الى ذلك التنظيم الرائع والكياسة المحببة وبذل الذات في سبيل القضايا العامة والتضحية العفوية والحب العميق المقدس لتاريخ الوطن وتقاليده العريقة ، كما تؤدي الى الحرص على حرمة هذا الوطن ومكانته في العالم ومن ثم الى ذلك الحب المتأصل في نفس الفرد البريطاني نحو رمز هذا الوطن الا وهو العرش .

ولقد لمسنا حيثما حللنا تفتح هذه المزايا والصفات البديهية من احترام الذات واحترام الآخرين وروح التنظيم ، سواء أكان ذلك في احاديثنا مع شخصيات لها مكانتها في التاريخ البريطاني والتي كانت تستقبلنا في القصور التاريخية ، او في مشاهد الحياة العادية في الشارع او في المطعم ، في المخزن او في المنتزه ... انها الصفات التي تؤدي الى قيام الدول العظمى .

فانك لا تجد في انجلترا مظاهر مزيفة ... ان الوقت هو وحده الذي فعل فعله في النفوس بحيث نضجت نضجاً طبيعياً عميق الأثر لا اثر فيه للزيف فأدى الى هذا التفتح الرائع في عظمة تأصلت جذورها في بذور الصفات الوادعة الكامنة في الفرد البريطاني .

غروب قلب

أشمس الغروب
حنانيكِ عودي وراءَ المغيب
أزيلي الشحوب
لأنَّ لقاء الحبيب
غداً ... حين تشرق شمس الصباح
غداً . كل شيء يهون

وقضّيتها ليلة بارتياح
افكرُ في أمسيات الغدِ
افكرُ في حلمي المسعدِ
وفي من سيدملُ تلك الجراح

وهذا الشروق
سيختمُ ذاك البعاد الطويل
بلقيا تروق
لقلبي وها هو يبغي الرحيل
للقيا الصديق

ولم أستطع انا طول إصطبار
لأن الطريق
طويلٌ ... سئمتُ إنتظار
أخيراً وصلتْ
وما ان هجعتْ
بليلي ولكنني وسط نار

★

شروق جديد
يبشرني بالأماني العذاب
وقلبي وحيد
يفتشُ بين الصحاب
وهذا اللقاء
كومض الضياء
بطغيان حبٍ وشوقٍ شديد

★

بشوقٍ يُلحُ
يطالعني وجهه والعيون
وظني يصح
تُرى كم تغير منه السنون ؟!
ينادي تعالي
ينادي أما تسمعين النداء

لماذا تنادي :
تعالي ... وتصمتَ ماذا دهاك ؟
وهذا فؤادي
سيجرفه الصمت مُذ أن رآك

فما أنتَ تدري
وتقضي اللقاء بصمتٍ مريب
وحيرت أمري
ستبقى وحيداً غريبا غريب

بهذا السكوت
وحبي يموت
أعود فما أنت ذاك الحبيب

صبرية الحسو
عمارة – عراق

حديث القلب

زهراتك البيضاء

... في بيتنا على الشرفة البحرية حوض صغير من الزهر، كان مشعشعاً بالبياض النقي يوم اهديتكِ اياه في عيد الامهات على اسمي واسم اخوتي.. ولن انسى ما حييت ابتسامَة الرضى في عينيك تتملّيان النظر الى زهراته المفتّحة ...

اية عناية رفيقة توفرت لهذا الحوض لتبقى براعمـــه مفرفحة رافعة الرؤوس تشيع في غرفتك ولو شيئاً من الحيـــاة والأمل . وجاهدت الزهرات وصارعت الى حين ... ولكن :

واحدة واحدة ، صارت الغواني الأنيقات تغمض عيونهـا المستديرة وتلوي اعناقها النحيلة في استسلامة اليائس ، حتى كان الأمس الأسود ، في عودتنا من وداعك الأليم بعد ان وارينا جسدك الطاهر تحت سروة خضراء وضمّخنا ثراه باكداس الورد والقرنفل ...

وفي ذهولي الصامت ، خرجت الى الشرفة اتفقد حوضك الكئيب ، فاذا الزهرة الاخيرة قد لملمت غلائلها في انطواءة وادعة ... واتكأت على ذراع امها .

★

هل هي محض صدفة ، هذه الصلة الوثقى بين روحك وروح زهراتك البيضاء يا أمي ؟!

افروديت

اوّل لبنانية تخوض المعركة الانتخابيّة

املي فارس ابراهيم

راجت في الاوساط الانتخابية اشاعات عن بعض الاسماء النسائية التي ستكون طلائع للمرشحات الى النيابة ...

فهناك الآنسة **ابتهاج قدوره** رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام وزعيمة المرأة اللبنانية ، التي الحت الهيئات النسائية الاسلامية على ترشيحها ، ولم يتقرر موقفها نهائياً حتى هذه الساعة والسيدة **لور ثابت** رئيسة جامعة الهيئـات النسائية في لبنان ، التي عدلت عن ترشيح نفسها واذاعت بياناً بهذا المعنى في الصفحة التالية ، وغيرهما من السيدات ...

وثمة سيدة واحدة فقط كانت لها الجرأة الكافية للصمود في وجه التيارات المعارضة وخوض المعركة الانتخابية عن البقاع هي السيدة **أملي فارس ابراهيم**.

اني ، خلافاً لما قررته السيدة لور ثابت ، قد عزمت على خوض المعركة الانتخابية لأني اعتبر انه لا يجوز ان تكون المرأة غائبة عن اولى هذه المعارك بعد ان فازت بحقوقها كاملة.

ولا اقول ان امر فوزي او فشلي ليس له اي موضع من الاهتمام في نفسي ، فمثل هذا القول دليل عدم الصراحة وعدم الصدق ، فاني ارجو كثيراً ان افوز ، مع العلم باني اعتبر ان النيابة ليست غاية بحد ذاتها ، بل هي وسيلة لاسماع صوتي وخدمة بلادي من على منبر الندوة ، غير اني لا ارى في فشلي فاجعة او مأساة يجب عليّ ان اتهرب منها ... فاشتراك المرأة في هذه المكرمة هو واجب من الناحية المبدأية مثل كل شيء حتى لايفهم من احجامنا عن الاشتراك بهذه المكرمة ما اشارت اليه السيدة لور ثابت بتصريحها عن اسباب عدم خوضها المعركة الانتخابية من ان المرأة لم « تتم بعد تهيئتها » فنكون بعملنا هذا كأننا نقول للسلطات انك اسرعت باعطاء المرأة حقوقاً لم تبلغ بعد درجة من النضج كافية لأن تجعلها جديرة بان تمارسها .

ان في مثل هذا الموقف تناقضاً غريباً مع ما قامت به المرأة من جهود في سبيل انتزاع هذه الحقوق ، وحبذا لو ادركت اللواتي يرسلن التصاريح على ضوء المزاج الشخصي او الظروف الخاصة ان ارسال الكلام حول القضايا العامة يستلزم كثيراً من الخروج عن نطاق الحياة الخاصة الضيق .

فهل نسيت السيدة لور ثابت ، انها رئيسة جامعة الهيئات النسائية وانه لا يجوز لها في مثل هذا الحال ان تبدي مثل هذه الآراء التي ابدتها عن مستوى المرأة الشرقية (وجملت اللبنانية) حتى ولو كانت هذه الآراء تصدر عن كونها لور ثابت بصفتها الشخصية وحسب . ؟

فالمرأة فازت بحقوقها وعرفت كيف تناضل من اجل الفوز بها فدللت عن حيوية ونضج يؤهلانها لأن تمارس هذه الحقوق . وعلى هذا الاساس قررت ان اخوض المعركة الأنتخابية حتى ولو لم يبق في الميدان سواي من المرشحات .

واكرر القول اني لا ارى في احتمال فشلي ما يحملني على التهرب من المعركة واذا لم يكن لبادرتي هـذه من نتيجة الا خلق تيار جديد في الصفوف النسائية ، جديد من حيث ايمانهن بحقهن وواجبهن بممارسة هذا الحق لكفى بذلك مبرراً لأقدامي على خوض المعركة الانتخابية .

لماذا عدلت عن خوض المعركة الانتخابية ... نور جورج ثابت

يتساءل الناس عن ترشيح المرأة اللبنانية نفسها لمقعد النيابة في هذه الدورة . وينتظر الكثير من الاصدقاء ومن الجمهور ترشيحي والنزول الى المعركة النيابية الدائرة .

ولكني رأيت بعد التروي ولأسباب اعرضها هنا عدم ترشيحي . ومن الخير للمرأة اللبنانية في هذه الفترة ان تستكمل استعدادها وتتأهب لتأدية رسالتها في المستقبل على أكمل وجه مستطاع .

وذلك :

اولاً – لأن المرأة الشرقية في عهدها السياسي اليوم لا تزال في ابتداء طريقها الصاعد وممارسة حقوقها المدنية كاملة . فهي والحالة هذه لم يتم تدريبها بعد كما هي الحال مع اختها الغربية فلا بد لها من الوقت تصرفه في الاستعداد الجدي الدائم والنشاط المتواصل في حقول العمل الاجتماعي كلها لتكون متى وصلت الى الندوة ، قادرة على القيام برسالتها العظيمة وفرض احترامها وبلوغ غايتها .

ثانياً – لأن الرجل في الشرق لم يتعود حتى الساعة ان ينظر الى المرأة والى تصرفها ورأيها في السياسة نظرة صادقة عالية وان يرى فيها في حياته السياسية معواناً لا غنى عنه يتآزر معه ويحمل التبعات الجسام . فأول هفوة تبدو منها تتجسم في عينيه نقصاً فادحاً وقصوراً سياسياً فيحسب انها ليست جديرة بممارسة حقوقها السياسية ولا خليقة بتسلم الشؤون الكبرى في حياة الامة فيعود بها الى الوراء من حيث ارادت التقدم .

ولهذا رأيت من الواجب ان ابدي رأيي الشخصي واوجه ندائي الى اختي الناخبة داعية اياها الى العمل اولاً والى التروي والجد في مواجهتها اول مرة لحقوقها السياسية في هذا البلد العزيز . ولتعلم انه ليس يضيرها ان لا تتمكن من الوصول الى الندوة البرلمانية في هذه الدورة . وتلك فرصة سانحة تتيح لها ان تدرس الموقف درساً عميقاً وتستفيد من الحاضر للمستقبل .

ان رأيي هذا لا يعني محاولة القضاء على ترشيح المرأة نفسها في هذه الدورة واني اهنيء من صميم قلبي وثمة مجال للتهنئة والحق يقال ، كل سيدة تجد في نفسها الكفاءة والجرأة لترشيح نفسها للنيابة والاقبال على تسلم هذه المسؤولية الكبيرة التي يتحتم عليها حمل اعبائها آملة ان يكون النجاح حليفها .

وهنا لا بد لي ان اوجه كذلك الى اخواتي الناخبات اللبنانيات نداء حاراً في ان لا يقدمن الا على انتقاء ممثلين نزهاء يؤمنون للبلاد التعليم المجاني وتحسين حالة المدارس ورفع مستوى المعلم الادبي والمادي . انعاش موارد البلاد . اعطاء المسؤولين الاولين الصلاحيات الواسعة ليشعروا انهم مسؤولون مباشرة عن مصالح الشعب فيختارون من هو اصلح للعمل معهم ويحس الجميع بعظيم واجبهم الوطني فيقومون به على خير وجه . وحينئذ يتمكن كل موظف من ان يمارس عمله باطمئنان غير عابيء بتدخلات ودسائس الذين أفسدوا بهذه الطريقة جهاز الدولة وجروها الى التشويش والفوضى .

فشكراً خالصاً الى جميع الذين اولوني ثقتهم الغالية . قدرنا تعالى على ان نخدم وطننا اللبناني العزيز .

تكهناتي عن نتائج الانتخابات المقبلة..!

ماجدة عطار

بعد ايام معدودات ، نمر بتجربة حاسمة ، فاما ان نبلو فيها بلاء حسناً ، ونخرج من غمارها رافعات الرأس ، فخورات ، بما قدمت ايدينا من حسنات ومآثر نحمد عليها ، واما ان يصيبنا فشل ذريع ، وخذلان مريع ، فتتكس الرؤوس حياء وخجلاً ، وتغض الطرف اعترافاً بالهزيمة والفشل والخيبة ....

لقد كافحنا سنوات عدة ... وناضلنا اياماً طويلة... في سبيل الوصول الى هذه المرحلة .. مرحلة الاعتراف بحقوقنا كاملة غير منقوصة ، مرحلة تخولنا ممارسة حقوقنا ، وخاصة ، السياسية في ان نَنتخب ونُنتخب . فماذا سيكون مصيرنا ؟؟... وماذا يفكر بنا الرجال ؟ هذا الجنس الآخر ، الذي طالما خشينا ، وطالما تنبأ بفشلنا ، وبافسادنا للامور ؟... هل يظن بنا خيراً الآن ، ام تراه ما زال على رأيه السابق ... لا يرى خيراً الا في بني جنسه ، هؤلاء الذين مارسوا السياسة واختبروها لسنوات عدة فسبروا اغوارها ، واطلعوا على اسرارها ، وتوصلوا الى كنهها ؟.. واستحوذ علي شعور ملح في ان اطلع على رأيهم في هذا المضمار ... فرحت انتقل بينهم من الوزير الى الطبيب الى الصحافي الى الطالب الى رجل الشارع متسائلة مستفهمة !...

★

كان اول من قابلت معالي وزير الانباء الاستاذ **محي الدين النصولي** ، وكان من البديهي ان لا اتورع عن طرح سؤالي عليه وهو الذي وقف في الماضي والحاضر مواقف عديدة يؤيد فيها المرأة ويشجعها على خوض كل غمار .

وما كاد الوزير النصولي يسمع سؤالي حتى اجاب على الفور : « لست بالمتشائم وان لم تنجح المرأة اللبنانية كل النجاح بممارسة حقها السياسي في الانتخابات لاول مرة . فهذا التمرس لن يكون كاملاً والطفرة محال ، ولكن المرأة اللبنانية بما فطرت عليه من ذكاء ونباهة سوف تتدرج نحو الكمال وتساهم مع الرجل في خلق دولة لبنانية حديثة ومجتمع لبناني فاضل .

كنا نطير بجناح واحد في الماضي ، اما اليوم فسوف نطير بجناحين ، مهما يكن احدهما ضعيفاً ، الا ان المران سوف يعيد لهذا الجناح الذي كان مهيضاً قوته وصلابته . الى الامـام » .

وتوجهت بعد ذلك بسؤالي الى الطبيب الذي عرف في دنيا الادب وفي مجالات الخدمة الانسانية حتى غدا اشهر من نار على علم ، عنيت الدكتور **جورج حنا** .

قرعت منزله في الاشرفية ، فاستقبلتني كريمته مي ، مرحبة مستبشرة ، ومضت تشكو اليّ هذه الضجة التي يثيرها الناس حول الانتخابات ، لا سيما وان اباها من المرشحين ...

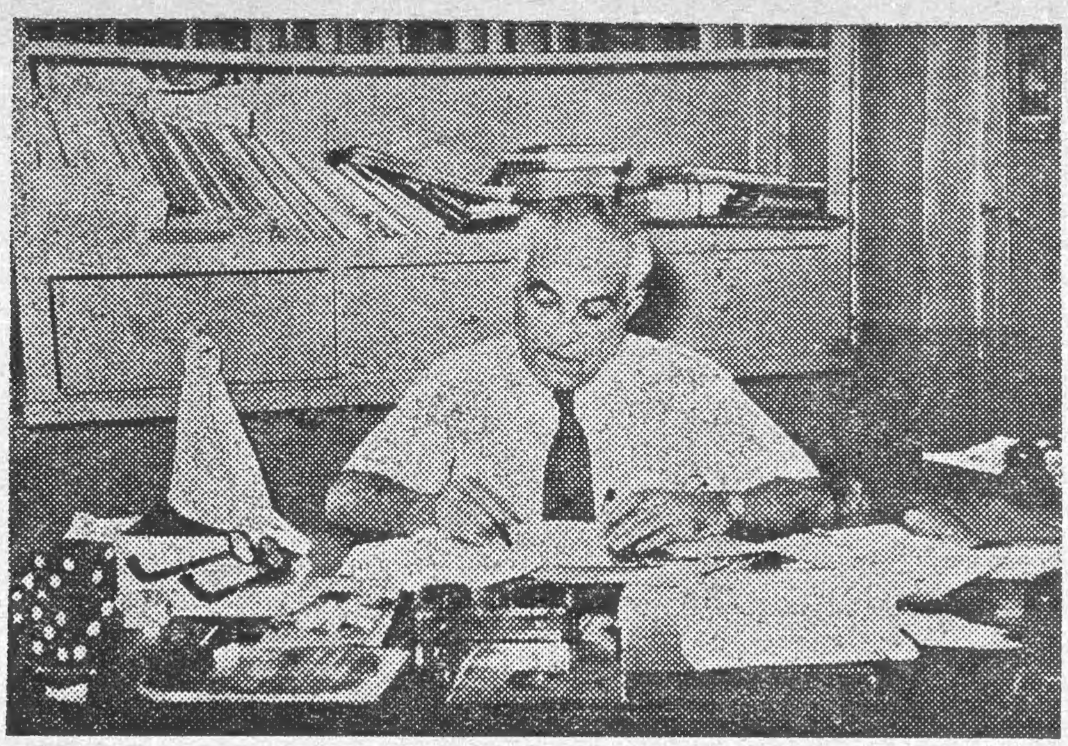

فاجأت الدكتور حنا بسؤالي فأجاب :

« قد اكون من اعرف الناس بالمرأة فقد قضيت ثلاثين سنة اختبرها كزوجة وام ومربية في اثناء ممارستي مهنتي كطبيب نساء وقد توصلت الى الاستنتاج بان المرأة هي عماد المجتمع الاهم همها الاول ان يتهيأ لأولادها مجتمع يعيشون فيه عيشة سعيدة وتتاح لهم فرص العلم والصحة والعمل الشريف .

برأيي ان المجتمع الذي لا يتاح فيه للمرأة ان تمد يدها للعمل على تقدمه يبقى مجتمعاً متأخراً . ولذلك فان الخطوة التي خطونا بالاعتراف للمرأة بحقها في الانتخاب هي بشارة أمل . واجزم ان الخطوة الاولى هذه ستعطي ثماراً طيبة ولا بد ان يتبعها خطوات .

لقد ناضلت مع المرأة منذ ان دخلت حلبة النضال الاجتماعي والسياسي واني لسعيد ان ارى بداية تحقيق هذه الامنية الاجتماعية والسياسية والقومية . والامل معلق على الوعي الذي ستظهره المرأة في هذه الخطوة وانا قوي الايمان بانها ستكون خطوة مباركة وبداية عهد جديد » .

واتجهت انظاري الى الصحافة ، فطالعني وجه رصين هادىء ، هو وجه الاستاذ **نجاتي صدقي** ، الصحافي والناقد الاذاعي والاديب المعروف ، ما كدت ابلغه بسؤالي حتى أجاب :

« الواقع ان المرأة اللبنانية تقوم بتجربة فذة في تاريخ الحركة النسوية العربية .. فقد نالت حقاً لم تنله اخواتها في أي قطر عربي آخر .

والسؤال الرئيسي هو هل يعمل وجود المرأة في الانتخابات النيابية على كبح جماح الفساد الانتخابي (الفوضى والارهاب والرشوة والارهاب) ام انها هي نفسها ستتحصن بحرمة الانوثة وكرامة الجنس ، وستساهم في اشاعة الفساد الانتخابي ؟

وفي رأيي ان هذه التجربة الاولى من اشتراك المرأة في الانتخابات النيابية لن تحدث تغييراً جوهرياً في الوضع النيابي وذلك لعدة اسباب اهمها :

اولاً – ان المرأة على الجملة ينقصها الوعي السياسي والاجتماعي والتنظيمي .

ثانياً – ان حق الانتخاب الذي نالته لم يتغلغل في نفسها بعد ، بحيث يصبح من تقاليدها الوطنية الموروثة .

ثالثاً – ان تمتعها بالحقوق السياسية لا يتماشى لدرجة ما مع تمتعها بالحقوق الاجتماعية .. وستستوحي وجهة نظرها الانتخابية من بيتها اي من زوجها واولادها واقاربها ، وبالتالي ستعطي صوتها «للزعيم» الذي تسير العائلة في ركابه .

رابعاً – يحتمل جداً ان تعمد المرأة الى ارهاب بنات جنسها في الانتخابات فتخلق مشاكل بين الرجال وتسبب حزازات عائلية لا نهاية لها » .

وغفرت للاستاذ صدقي تشاؤمه هذا ، وتمنيت لو تتاح الفرصة للمرأة لكي تخيب ظنه فيها ...

ولا بد ان يكون للفنانين رأي في هذا المضمار ... فما هو رأيهم يا ترى ؟؟. هؤلاء الذين يتفهمون المرأة اكثر من غيرهم ، فعليها يقوم معظم فنهم ، ولا غرو فهي مهبط الهامهم ومصدر وحيهم .. وبينا كنت افكر في ذلك اذ **بعاصي رحباني** الملحن المجدد المعروف ، يمر بي مرحباً ، فكان ردي على سلامه ، سؤالي المعهود ، فاذا به يبتسم ابتسامته الهادئة قبل ان يجيب :

« حق المرأة في الانتخاب حق طبيعي لا جدال فيه ، وان كانت حرمت هذا الحق عهداً طويلاً فذلك لأن نظامنا البرلماني لم يكن قد تبلور بعد . ونحن الآن امام اول قانون يعطي المرأة الحق في الانتخاب ، وقد لا تفوز المرأة هذه المرة بمقاعد نيابية ، وقد ينساق بعضهن حسب سياسة البيوت والعائلة ولكن مما لا شك فيه ان نساء الطليعة سيبرزن في

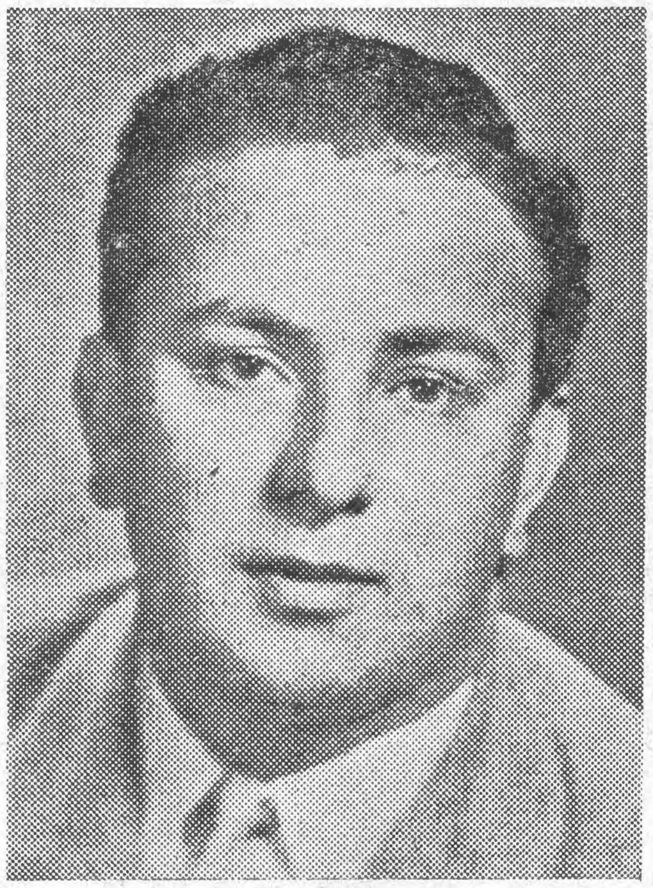

هذه المرحلة ويضعن حجر الاساس في انطلاق المرأة اللبنانية » .

وفي زحمة الفحوص ، وفي غمرة الاوراق والدفاتر والكتب ، لقيت طالب الصيدلة في الجامعة الاميركية ، **سميح دروزي** ، منهمكاً في مذاكرة دروسه ... ولم أعفه من سؤالي ... ولم ير مندوحة من الاجابة ، ومن الانتقال فجأة من عالم الكيمياء الى عالم المرأة والانتخاب ... وليس ذلك عليه بسهل يسير ... قال وما زالت عيناه معلقتين بكتاب الكيمياء :

« ارجو ان يكون بين نوابنا بعض نسائنا النشيطات ، اذ ان المرأة ذات نظرة انسانية اكثر من الرجل وتفهم

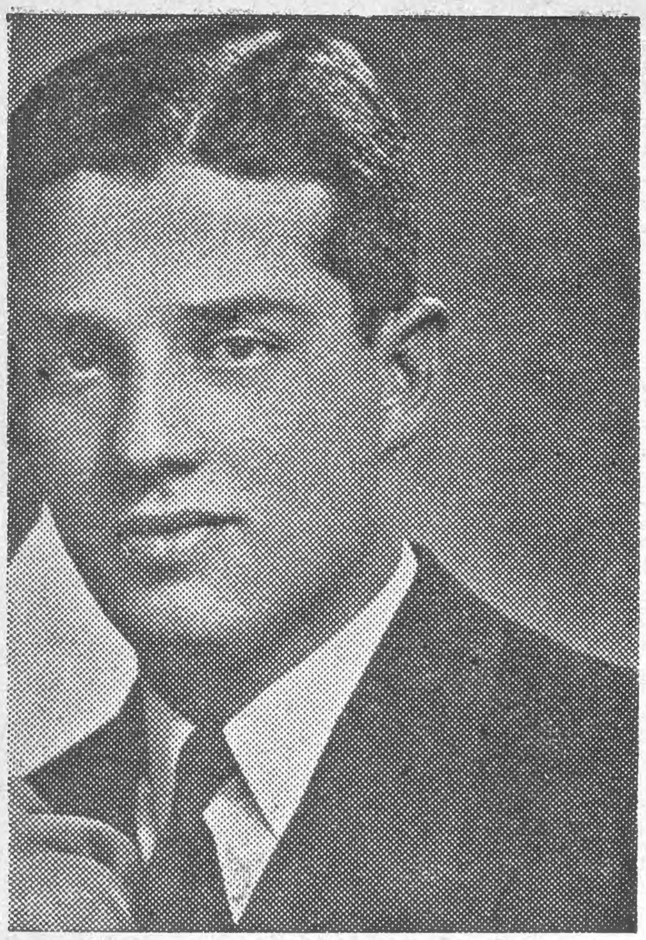

الاحوال الاجتماعية ، بكثير من الاحيان احسن منه .. شبعنا سياسة ، نريد اصلاحاً اجتماعياً اكثر منه سياسياً ... »

واكتفيت بذلك الجواب الموجز ، وتركته لمذاكرته وفحوصه ...

ولرجل الشارع رأيه في هذه القضية ذلك الفيلسوف الساذج الفطري ، فمالي لا اطرح عليه سؤالي .

وكان رجلاً هرماً ينوء تحت عبء أثقل كاهله من اكياس الطحين وقد وضعها جانباً ليستريح قليلاً ، وكان العرق يتصبب منه بغزارة فيبلل اسماله الخلقة الرثة . وفاجأته بسؤالي فلم يستوعب ما قلت وظنني اسأله عن أحد الشوارع غير انني عدت فأوضحت له السؤال فاذا به يتفرس بي وقد اكتسى طابع الرصانة والجد وكأنه مقدم على عمل جليل لاسيما وانني قلت له ان رأيه سوف ينشر في مجلة يقرأها جميع الناس . قال :

« شو في ياست نحن ما في فرق عندنا ان دخلت الست النيابة او ما دخلت . نحنا بدنا تؤمن حياتنا ، واذا جاء رزقنا عن طريق الست فأهلاً وسهلاً ... على الاقل هي ارحم من غيرها . قلبها الطيب شفوق ربما ترحمنا نحن الكادحين البائسين في هذه الحياة » .

المرأة في العالم

احداث الشهر النسوية ما اكثرها ، انك اينما تلفتت الى كل ناحية من نواحي العالم تجد المرأة تموج بالحركة وتفور بالنشاط ، انها في قفزتها الجديدة بعد ركود اجيال كالشاب في فجر شبابه .

ففي لبنان ستخوض المرأة المعركة الانتخابية بعد ايام ، وهذا الخبر مدرج بالتفصيل في غير هذا المكان .

وفي لندن كان تتويج الملكة اليزابت الثانية اكبر حدث شغل العالم ، فقد ارسلت ٧٢ دولة ممثلين يمثلونها في الحفلات التي حضرها ٤ ملايين شخص ، نام نصف مليون منهم على الارصفة ليلة الحفلة لكي يضمنوا رؤية الموكب وهو يمر ، كما رأى الحفلات بالتلفزيون مليون شخص ونقلت صورها بالطائرة الى اميركا وعرضت بعد ١٢ ساعة فقط ... وقد خرجت الملكة الشابة وعمرها ٢٧ عاماً سبع مرات الى الشرفة لتحيي الجماهير التي دوى هتافها ، وقد كان اجمل ما في الحفلة منظر الوفود الهندية بعمائمها الكبيرة وشواربها ، والاسكتلندية بتنانيرها ... ومن بين كل النساء البارزات اللواتي حضرن الحفلة قدمت واحدة فقط للملكة وهي البيغوم لياقت علي خان وكانت ترتدي ثوباً باكستانياً فاخراً . هذا ويبلغ وزن تاج الملكة ثلاثة كيلوغرامات .

وفي الولايات المتحدة درج الرئيس ايزناور على خطة ان تمثل امريكا في المناسبات الهامة نساء ، ففي حفلة قران الاميرة جوزفين شارلوتا البلجيكية والدوق جين وارث عرش امارة الكسمبورغ كلف السيدة بيرل ستا سفيرة امريكا في الكسمبورغ لتنوب عنه في حضور حفلة القران ، وفي حفلات تتويج الملكة اليزابت عهد الى السيدة فلورا كولز لتمثل الولايات المتحدة فيها والسيدة كولز عصامية نشأت في اسرة فقيرة وتعلمت الرسم اولاً ثم عملت وعمرها ١٦ عاماً رسامة اعلانات في المتاجر ، ثم ارتقت الى مديرة احدى الشركات الكبرى وتزوجت من ملك الصحافة جاردنر كولز واشتركت معه في ادارة مجلة « لوك » وتعد فلورا من سيدات امريكا البارزات وواحدة من عشرة فيها اشتهرن بالاناقة وقد ذهبت الى لندن ممثلة رسمية الى جانب الجنرال مارشال وحاكم كاليفورنيا ايرل وارن ... انما لقد كان شيء واحد يزعج فلورا ويعكر مزاجها وهو لبس القبعة التي لم تلبسها من عشر سنوات ، وقد اقترح الاطباء صنع نظارات خاصة تلبسها في الاحتفالات فرفضت . والى جانب هاتين السيدتين تتحدث الصحف عن السيدة لوسي التي

الوان شن يو

لها بريق الجواهر وجمال الورود

تسكب الفتنة على اطراف انامك

وتكسب يديك جاذبية وسحراً

تجف وتشف بسرعة - تدوم طويلا

عينها الرئيس سفيرة للولايات المتحدة في ايطاليا .

الدانمارك

سمح للمرأة ان تتولى عرش المملكة في الدانمارك وكان ذلك محرماً عليها بموجب دستور البلاد ولكن البرلمان الدانماركي اقرّ بعد اجتماعات ومداولات تعديل الدستور وهكذا بدل ان ينتقل التاج من الملك الحالي فريدريك الى اخيه الامير كنود سينتقل الى ابنة الملك الاميرة مارغريتا وعمرها ١٣ عاماً ، وللملك ثلاث بنات مارغريتا كبراهن وقد اصبحت اليوم ولية للعهد الا اذا رزق والدها بولد ذكر فعندئذ يصبح هو ولياً للعهد .

باريس

اجتمعت لجنة من خبراء اليونسكو وقررت ان تقوم خلال هذا العام ببحث واسع النطاق في فرنسا والنرويج والمانيا ويوغوسلافيا تدرس فيه موضوع اشتراك المرأة في الحياة السياسية دراسة وافية لكي تتبين مدى صلاحه ونجاحه في في البلدان التي اخذت به وتعرف الى اي حد يمكن تعميمه في البلدان الاخرى ، وقد ظهر من تقرير اذاعته احدى الهيئات النسائية ان ٥٢ امة اعترفت للمرأة بحقها السياسي ولكن من بينها ٢٢ لا تزال تميز الرجل عن المرأة في هذه الحقوق ، بعضها يشترط مثلاً ان تكون المرأة مساوية للرجل ثقافة ومالاً ، بعضها يحرم عليها ان تمثل بلادها في الخارج ، بعضها يحرم عليها الادلاء برأيها في البرلمان عندما يبحث مواضيع خاصة ، وبعضها يجيز لها حق الانتخاب وتولي المناصب المحلية .

واخيراً زار لبنان وفد نسائي من مقاطعة تكساس باميركا ، وقد اقامت زوجة السفير الاميركي حفلة على شرف الوفد حضرها كثيرات من زعيمات الحركة النسائية بلبنان : وقد كان الغرض من زيارة هذا الوفد النسائي توثيق العلاقات وحسن الجوار بين الهيئات النسائية في مختلف الاقطار ، ويسمى ناديهن الذي اوفدهن نادي الجارات وقد تكلمت رئيسة نادي الجارات فطلبت من السيدة لور تابت ان ترسل لبنان طالبتين تتعلمان على نفقة النادي فردت السيدة تابت شاكرة ومرحبة ، هذا وقد منحت رئيسة الوفد السفير الاميركي بلبنان . لقب مواطن شرف لمدينة سان انطونيو في التكساس ، ووعدت بان ترسل له البراءة عند عودتها مما يدل على مقدار نفوذ هذا النادي وسيطرته : وسيتنقل هذا الوفد المكون من ١٩ امرأة بين بلدان الشرق الاوسط ليعمل على توطيد العلاقات والتعرف على الهيئات النسوية ، والاطلاع على مقدار ما في نهضتها من حيوية ونشاط .

اسمى طوبي

توجيهات الى المرأة اللبنانية

فايزة معلوف انتيبا

ايتها الناخبة الكريمة :-

من اجل القيام بواجبك على الوجه الامثل .

ومن اجل ممارسة حقك كمواطنة واعية اود ان ألفت نظرك الى النقاط التالية :

١ – اختاري لك اهدافاً معينة تبغين تحقيقها من خلال اشتراكك في حياة البلاد السياسية وادأبي نحوها بجرأة واقدام . اياكِ ان تتراجعي عن اندفاعك في سبيل تحقيقها مهما لاقيت من مقاومة .

٢ – ضعي نصب عينيك المزايا التي تتطلبينها في ممثل شعبك ، المزايا التي لا يمكن ان تتخلي عنها ، وانتخبي الشخص الذي يحوز على معظمها في نظرك دون اي تردد او مراعاة لاعتبارات شخصية كانت ام عائلية .

٣ – ثقي بان عملك الانتخابي هذا سيكون له فاعليته المرموقة في تغيير الحالات التي نشكو منها واقامة مكانها حياة جديدة تضمن لنا اطراد التقدم والرقي اذا انت مارست حقك بتبصر وضمير حي .

٤ – تذرعي دائماً بالشعور بالمسؤولية نحو الجيل الناشيء الذي اذ تضعين ورقتك في صندوق الاقتراع تكونين قد عينت له الحياة السياسيه والاقتصادية والاجتماعية التي سينشأ حتماً ضمنها .

٥ – لا تأخذي مسؤولية الاشتراك في الحياة السياسية بخفة وعدم مبالاة مدعية ان العمل في هذا الحقل ليس من شأنك بل انزلي الى صميم المعترك ودافعي بكل ما اوتيت من همة وصلابة من اجل ازالة الامراض السياسية والاجتماعية التي تعاني عيالنا من وطئها المؤلم .

٦ – تذكري ان قيمة عمل المرأة تكون بقدر ما تحافظ المرأة على خصالها المميزة خلال قيامها بذلك العمل . فحافظي على رباطة جأشك في مقاومة الباطل وعلى صلابة رأيك عندما يحاول الآخرون تضليلك .

٧ – وتذكري ايضاً ان للمرأة قلباً شفوقاً رؤوماً يتألم لألم الآخرين ومصائبهم فيكون ألمها الدافع لاشتراكها الفعلي في ازالة الصعوبات وتبديد المخاوف التي تقلقهم فلتكن محبتك الفياضة لمجتمعك الذي تساهمين باعادة الطمأنينة الى قلبه رائدك اذ تقررين من سيمثلك في المجلس المقبل .

٨ – لا تفكري بمصلحتك الخاصة الا من خلال اصلاح مجتمعك وتأكدي ان المجتمع لا يمكن ان يرقى ما لم يكن هنالك اشخاص عندهم الكفاءة لاصلاحه ولهم سلطة ان يعملوا بتلك الكفاءة . فكوني انت اذاً عوناً لهم لكي يصلوا الى مراكز في الدولة تمكنهم من الاشتراع والتنفيذ .

٩ – اعلمي يقيناً انك اذا اخطأت في اختيارك الممثلين عن شعبك تكونين قد زدت في مصيبة البلاد وجررت بها خطوات الى الوراء واذا أصبت تكونين انت العامل الاساسي الذي يدفع ببلادك نحو الرقي والعمران .

١٠– واعلمي ايضاً ان ما نقوم به الآن هو تجربة خطيرة سيظهر مفعولها حتماً في القريب العاجل اما لخير البلاد او لويلها فلنعمل بتيقظ

وادراك كي نبرهن لأنفسنا وللعالم أجمع اننا حربات بالمسؤولية العظمى التي اتيح لنا ان نشارك بتحملها .

واليك بعض القواعد التي تعينك في تعيين اهدافك وانتقاء المزايا التي عليك ان تتطلبيها في ممثل شعبك :

١ – ارفضي المرشح الذي يحاول ان يبتاع صوتك بالمال فان عزة نفسك وكرامتك الشخصية لا يمكن ان تقدر بان ثمن مادي .

٢ – ارفضي كل مرشح يحاول ان يثير في نفسك نعرة طائفية لان البلاد بحاجة ماسة اليوم الى اشخاص نزعوا بتاتاً هـذه النعرة من انفسهم واقدموا على خلق مجتمع واحد من افراد الامة الواحدة .

٣ – اياك ان تنتخبي شخصا لم يقدر المرأة حق قدرها الا بعد ان صار لها يد في تقرير مصيره السياسي .

٤ – لا تنتخبي شخصا استعمل نفوذه في الدولة كي يوزع الحق على افراد الشعب بالنسبة الى تقربهم منه وانحيازهم له .

٥ – واخيراً انتخبي كل من لم تفسده القوة وكل من يحترم ابناء امته على السواء مهما كانت مكانتهم الاجتماعية ونزعاتهم الشخصية . انتخبي كل من نذر نفسه على محاربة الفساد اين كان واني وجد .

اعرفي كيف تثيرين الاعجاب

إن جمال الايدي ونعومتها هي مقومات الجمال الاساسية فلتكن يديك ياسيدتي ناعمة وجميلة، وثقي انك بهذا فقط تكسبين رضاه وتحوزين على تقديره ... استعملي إذن لوسيون جرجنس الذي يحتوي على المواد الضرورية لحفظ جمال اليدين ونعومتها

لوسيون جرجنس

لجمال الايدي ونعومتها

J-1

كيف اريده ؟

نور سلمان

توافينا هنا الانسة **نور سلمان** بالجزء الثاني من ريبورتاجها الطريف ، تستفتي فيه الجنس اللطيف ... ما هي الشروط التي يجب ان تتوفر في رجل احلامهن ؟!..

قالوا ويا ليتهم يصمتون: ان من يلقي هذا السؤال على ذوات الجنس اللطيف كمن يحاول ان يقبض على حفنة من ريح... فخيال المرأة خصب ملون الى حد بعيد وافكارها تتقلب بتقلب صفحات ايامها.. اما رجلها الامثل فهو يشابه تقريباً بطل فيلم الاسبوع وما اكثر هؤلاء الابطال... نصيحة طريفة هذه ... لا تحتاج والحق يقال الى تعليق ... اما انظار النساء اليوم فقد تحولت عن شاشة السينما الى جدران الشوارع حيث الصقت صور المرشحين « المروتشة » وقد علت وجوههم الابتسامات على انواعها والغازها ... فمنهن من تشيد بجرأة عبدالله الحاج وصراحة جميل مكاوي ومنهن من تمدح شخصية غسان التويني ومنهن ايضاً من تعجب بابراهيم حيدر على اعتبار ان الرجالات لا تقاس بطولها وعرضها .

لم تقتصر مهمتي الشاقة على التفتيش عن المرأة وهي موجودة والحمد لله في كل مكان بل رحت اختار الصريحات منهن والصراحة خطرة في ايامنا هذه . واما من يحمل لوائها ويدعو اليها فهو ساذج مسكين تدوسه عجلات المجتمع الذي اصبح يؤمن بالمدرسة « المكيافيلية » .

الانسة نعمة حوري — قادتني اقدامي الى احدى مختبرات الجامعة الاميركية وهناك بين الزجاجات المتعددة والاقداح المتنوعة والروائح المخدرة وقفت وقفة « أليس في بلاد العجائب » افتش عن آدمي يرد لي التحية ...

واذ بي ألمح من بعيد الآنسة نعمة حوري في معطفها الابيض ولن اقول الناصع... تحضر طبختها الكيمائية دون ملح او بهار .. كان سؤال صوت المرأة مباغتة مزعجة أو لحناً ناشزاً عن جوقة الاصوات والروائح التي اعتادت عليها في جو المختبر ولكنها راحت تصف رجلها الامثل بدقة علمية فائقة .. انه ذكي لبق ومثقف لطيف يثبت وجوده في حله وترحاله ويفرض احترامه على الجميع .

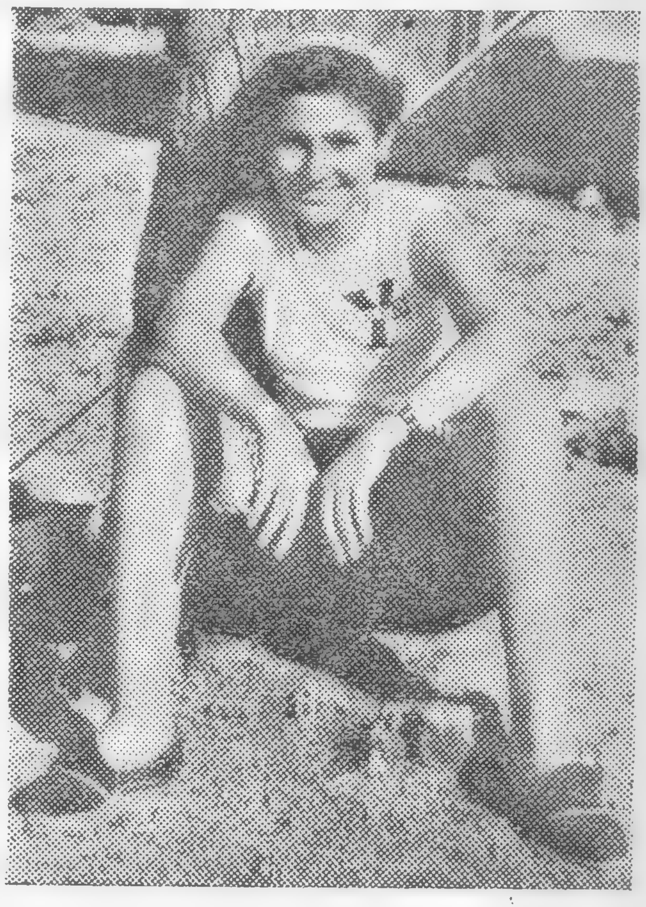

الآنسة امل اشقر

وفي احدى ملاعب الرياضة التقيت صدفة بالآنسة أمل اشقر تتمرن استعداداً لمباراة في كرة السلة لا لموسم الانتخابات وقد يحتاج فيه كل ناخب الى عضلات منيعة تقيه شر اللكمات ...

القيت عليها السؤال من مسافة بعيدة خوفاً من لكماتها المستحكمة ... فأخذت الآنسة اشقر تملي عليّ اوصافاً « سوبرمانية » خلت نفسي عند سماعها ازاء اله اولمبي يجمع بيده قوة ابولون وحكمة مينرفا وجبروت جوبتر . ثم قالت : علينا ان نزرع بذور الكمال في انفسنا مهما فسدت تربتها ونضب خصبها ... فقد آن لنا ان نخرج من عزلتنا الانهزامية ونتحرر من عقليتنا الهدامة ونسير الى الامام نحو قمة المثل العليا ومن سار على الدرب وصل ...

الآنسة جومانه بيضون – من منا لم يسمع بالآنسة جمانة بيضون التي فازت على جميع طلاب لبنان ومثلت بلادها في مؤتمر حلقات الدراسات التي تقيمه سنوياً مجلة « نيويرك هيرالد تريبيون » ... والظاهر ان الآنسة بيضون قد أعتادت على مثل هذه الاسئلة في الولايات المتحدة حيث برهنت لأبناء العم سام انها لا تأكل الحشيش ولا تعيش في بيوت الوبر ولا تستر وجهها بستار من « النيلون »... فأخذت تملي عليّ آراءها وقد اشتممت منها رائحة الغرب ... انه في مخيلتها حكيم عاقل قوي الشخصية حسن المعاشرة واسع الاطلاع لا يذوب في تيار العاطفة ولا يتقيد بتوافه الامور ...

الآنسة ليلى كوراني –

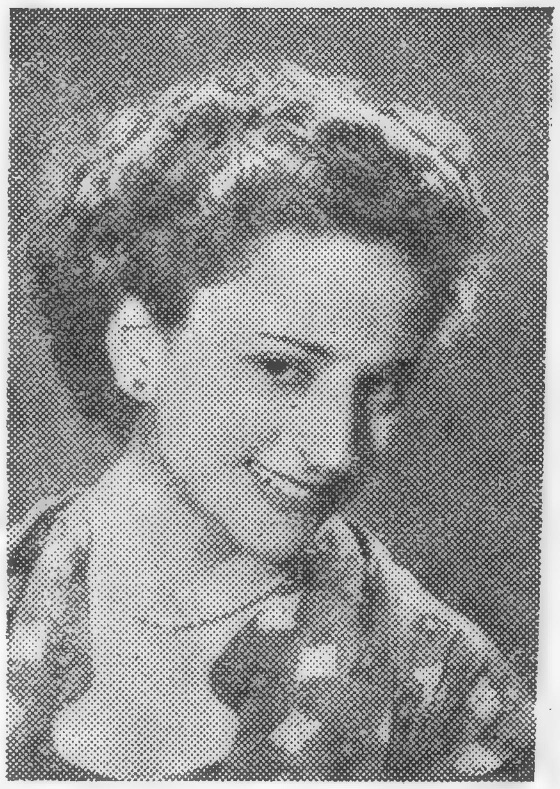

وفي نادي متخرجي الجامعة الاميركية وهو ملقى الطبقة الراقية من العائلات البيروتية وخاصة الرأسبيروتية جلست الآنسة ليلى كوراني على احدى المقاعد الوثيرة المريحة تتصفح احدى المجلات بكل امعان علها تعثر في صفحاتها على زي جميل مناسب لفسطان الموسم القادم . وكان سؤال صوت المرأة بمثابة مشكلة طارئة عكرت عليها صفو تفكيرها ولكنها رضخت للامر الواقع الذي لا مفر منه واخذت تصور بلغة اشبه بكوكتيل من المفردات العربية والانكليزية الرجل المثالي في نظرها ... فهو مثقف قوي الشخصية .. طيب الاخلاق ، طموح الى حد معقول ، مهذب ، مستقيم في كل معاملاته وتصرفاته وآرائه . والآنسة ليلى على ما يظهر واقعية ... فهي تهزأ بنتشه وبنظريته « السوبرمانية » وترى بان الرجل مهما بلغ من درجة العظمة والمثالية لا يخلو من نقاط ضعف مختلفة متشعبة تثبت كونه انساناً لا نصف اله والانسان بطبيعة الحال وان هدف الى الكمال وتطلع اليه لا يمكنه ان يبلغه او يتجاوز حده .

ان صوت المرأة لا ينبعث فقط من الصالونات الفخمة والمجتمعات الراقية فالسواد الاعظم من نسائنا عاميات يعشن في وسط بعيد عن وسطنا وجو غريب عن جونا ولا ادري أيّ منا هو الاسعد ؟؟..

حييتها بابتسامة وهي منتصبة على باب حانوتها الصغير تتفرج على المارة وفي الشوارع مناظر ومناظر... راحت مريم تؤكد لي بأنها لا تتدخل بالسياسة ولا يهمها من سيفوز في المعركة والمهم عندها ان تبيع ما عندها من الكوسا والبطاطا ... وعبثاً حاولت ان افسر لها حقيقة مهمتي ... ولكني عدت وتذكرت ان عناد المرأة احمق اعمى ... احياناً طبعاً .

جذبتني واجهات محلات الآ ب ث فدخلت هذا المخزن العجيب وهناك اخذت روز احدى البائعات الظريفات تصف لي رجلها الامثل وهو اعجب دان جوان سمعت به. انه في جمال تيرون باور وخفة دم جين كلي وطول ستيوارت جرينجر واناقة كلارك جيبل .. فبهرني هذا الكوكتيل الهوليودي ، وكأني لم اعتد على غرائب القرن العشرين ...

وفي سوق الازهار والورود راحت احدى البائعات اللطيفات تعدد لي صفات الرجل المفضلة عندها والظاهر انها استمدت بعضها من اشكال وألوان الازهار التي تحف بها من كل الجهات كالنقاوة والجمال والحيوية ولم تنس ان تذكر لي بان خشونة الرجل كأشواك الورود ...

وكانت نهاية المطاف امرأة محجبة وقد وقفت بتحفظ واحتشام ظاهرين على احدى الارصفة . اجابتني بدهشة بالغة : يا شحاري... شو عم تسأليني...شوم عم تقبركي قوالب للرجال رحيني دخلك من سيرتهم ... بس إلي كلمة معك ... صوتي لرشيد بَكْ الله يرضى عليك ...

ان دهاءهن لعظيم ....

عفوك يا سيدتي ...

إنهم لا يدرون ما يفعلون !_ ر. د.

هذه كلمة حق صريحة لناصر كريم يرد فيها على « كلمة المرأة » المدرجة في العدد السابق لرئيسة التحرير - فليسمح لنا الاستاذ **رشاد داوغوث** بمصافحة يده وشكره ..

لا يحزننك يا سيدتي ما يتقوله هؤلاء الذين اغضبوك . انهم اعداء مجتمعهم ، لا اعداء المرأة فحسب . بل استغفر الله ! ان العداوة تفترض الشعور بالكرامة وبالمسؤولية ، وبالتالي تستوجب وجود « الشخصية » لدى اصحابها . وهؤلاء ، الذين اغضبوك ، لا كرامة لهم، ولا شخصية . ولعلهم لا امهات لهم ، ولا اخوات !

ولو كانوا من الناس ... من الرجال الذين اكتملت فيهم الرجولة ، لما عمدوا الى « الافتراء » على المرأة ، وعلى الحق ، ولما كانوا في هذيانهم يحقّرون ، عن عمد وسابق تصور وتصميم، هـذا الكائن الذي فقدنا انفسنا ومجتمعنا ، منذ فقد نفسه وشعوره بانه عضو نافع في المجتمع الشرقي المريض .

انك تدعين الادباء والصحفيين الى الترفع « عن هـذه الافتراآت والسفاسف.. - وان يتركوا المرأة وشأنها ويلتفتوا الى انفسهم .. - »

ومتى كان « الاديب » الحق ، و « الصحفي » الذي يستحق هذا اللقب ، من هذه الفئة الرازحة تحت مركبات النقص ، على مختلف ألوانه وانواعه ؟ وهل يكون الانسان « اديباً » الا اذا احترم المرأة ، وكرّم فيها ما تشاركه فيه ، من القدرة على الخلق والانشاء ، خلق الكائنات الحية ، وانشاء المجتمع السليم ؟

وهل يكون الكاتب « صحفياً » اذا لم يستوح مصلحـة المجتمع، والمرأة نصفه الذي يبعث فيه الحياة والحيوية ، ويضمن له ولتقاليده الاستمرار والخلود ، بالعمل الانشائي ، وبالتربية الموجهة ؟

عفوك يا سيدتي ، فقد كان من الصواب ان تحتقري هؤلاء الذين يهرفون بما لا يعرفون ، ويحقرون مَنْ واجبهم ان يقدسوه ، ولكنهم ، وقد هانت عليهم نفوسهم ، كما هانت امهاتهم واخواتهم.. ونساؤهم، وبناتهم، لا يدرون ما يفعلون .

واذا كنا نحن الذين ناضلنا منذ ربع قرن في سبيل النهوض بمجتمعنا ، نتنكر اليوم للمرأة ، فانما نعمل عمل « الشرنقة » الغبية ، تنقض ما بنت ، وتخرب على رأسها بيتها .

وشر هؤلاء « الاغبياء » هم الكتبة الذين لا يجدون موضوعاً يتندرون به في حكاياتهم المملولة ، واقاصيصهم الرتيبة المعادة ، الا ... النزعات الجنسية المنحطة . فيصورون المرأة صوراً لا ادري كيف يواجهون بعدها امهاتهم - اذا كان لهم امهات - ولا افقه كيف تتسامح معهم بعدها زوجاتهم اذا كانوا من ... الرجال !

وفي اعتقادي الراسخ ان هؤلاء - من مراهقين وبالغين - قد اصيبوا بنوع من الشذوذ فانقلبوا ، كالثعلب الحانق على العنقود الرفيع المقام ، ينهشون في هـذا الكائن ، الذي خلقه الله ، كما خلق الكائن الآخر . فكان كما يكون كل كائن ، صالحاً اذا اصلحته ، وفاسداً اذا افسدته ، ففي الرجال شياطين لا يصلحون لغير جهنم حطباً . ومثلهم في النساء لا يصلحن الا ... للعار .

عفوك ياسيدتي ! اغفري لهؤلاء ولأمثالهم، فانهم لا يعرفون ما يفعلون ، ولا يفقهون ما يكتبون !

ولعلهم يريدون ان يثبتوا لك ولنا ، وللعقلاء من كل جنس - ان الحرية الفكرية - اذا تجاوزت حدودها المعقولة - انقلبت الى شر من ضدها - شر من الطغيان الذي ذهب ضحيته الكثيرون من الابرياء - ولكنه - في هذا الشرق على الاقل قد حفظ لنا بعض الحرمات ، والاخلاق والفضائل .

وهؤلاء المرضى بمركبات النقص ، الاقزام النفوس ، انما يحاولون القضاء على تلك المقدسات ! ولكننا لن ندعهم يفعلون !

ر. د.

فقر الدّم في الأطفال...

لعلّه أكثر تفشياً مما تتصوّرين ، سيدتي !

أصحيح ان طفلي يشكو فقر الدم ؟ هذا ما سألته احدى الامهات للطبيب ، في استغراب ، متناسية ان هذا الداء ليس محصوراً بالبالغين ، بل يتعداهم الى الاطفال . وما كان أشد خيبتها عندما اخذ الطبيب في الشرح عنه وعن استفحاله عند الاطفال . لا يعتمد لون بشرة الوجه في معرفة ما اذا كان الطفل مصاباً بفقر الدم ام لا . فشحوب اللون ليس من الضروري ان يكون من دلائله ، كما ان إشراق الوجه لا ينم على عدم وجوده .

ما هو فقر الدم ، هو عدم وجود الكمية الكافية من كريات الدم الحمراء في الجسم ، او نقصان في كمية ألـ Hemoglobin في هذه الكريات . اما في حالة فقر الدم الشديد ، فيحصل النقصان في المادتين الهموجلبن وكريات الدم حيث يطلق اسم Primary Anemia على هذا الداء .

اما Pernicious Anemia فمن اسوأ حالات فقر الدم ، ويُصيب البالغين . غير ان المرض الذي يصيب الاطفال غالباً ، اخف وطأة ، والحمد لله ، وهو اذا اكتشف باكراً اصبح شفاؤه سهلاً بواسطة الغذاء الضروري والادوية ، ويعرف هذا النوع من فقر الدم بـِ Secondary Anemia.

لو حاولنا معرفة طلائع فقر الدم في الاطفال ، فماذا يجب ان نلاحظ في سبيل اكتشافها ؟

١ – شحوب الوجه الدائم .
٢ – فقدان احمرار الشفتين وما تحت الاظافر .
٣ – تحوّل اللون الاحمر الى الرمادي على اللسان وغشاء الفم .
٤ – إصفرار جفن العين قليلاً .
٥ – التعب الزائد والمتواصل .

جميع النقاط المبينة اعلاه إمارات اولية للمرض ، اما امارات استفحال المرض فهي :

١ – قصر النفَس ، حتى اذا ما صعد المريض السلم ، شعر بضيقة .
٢ – خفقان القلب ، واذا تعذر اكتشاف هذا على الام ، فباستطاعة الطبيب ان يكتشفه بواسطة سماعته Stethescope ، وقد لا يصعب عليه اكتشافه ايضاً بجس النبض من جراء اختباره .
٣ – ارتفاع في حرارة المريض احياناً .

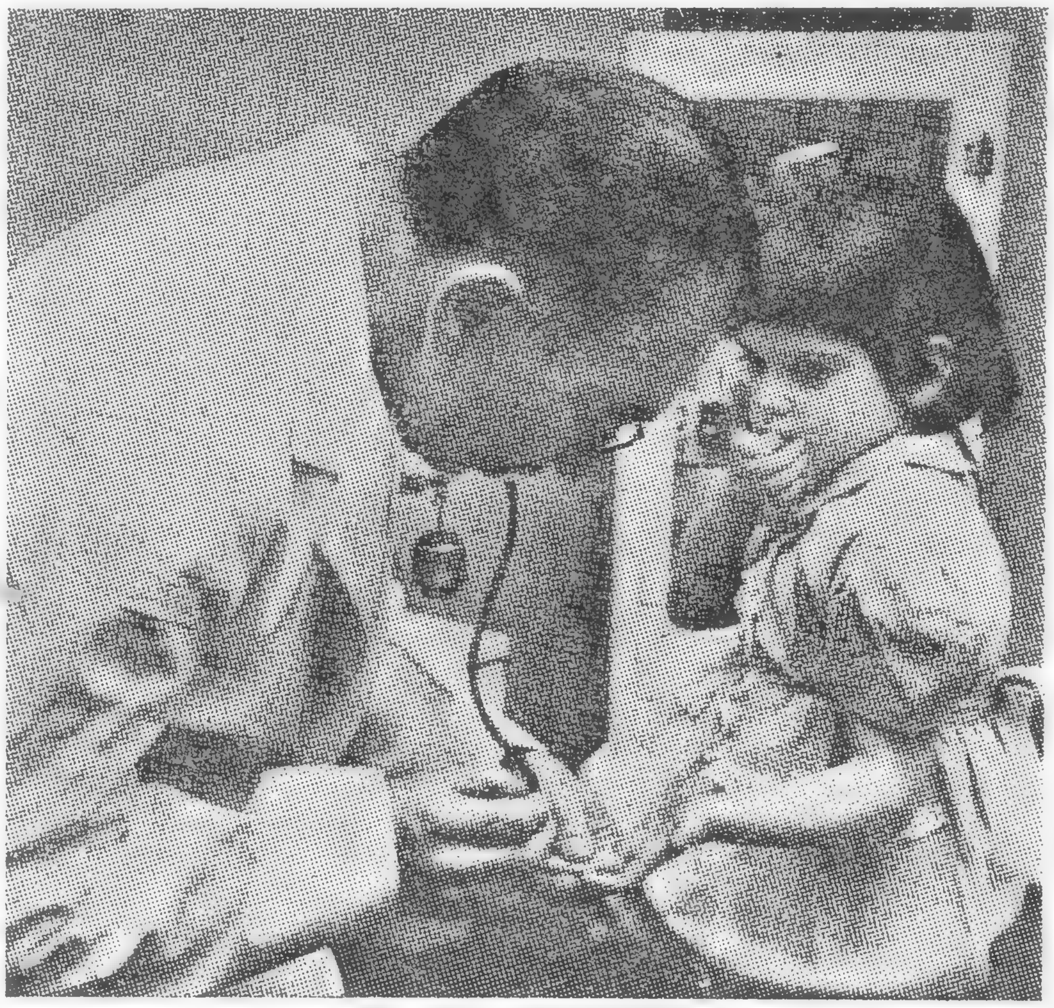

ان اول مرحلة يجب على الام ان تخطيها في سبيل سلامة صحة طفلها هي فحصه طبياً ومعرفة ما اذا كان مرض فقر الدم موجوداً ام لا . فاذا أثبت وجوده تكون المرحلة الثانية اكتشاف السبب له . وترجح الكفة في سبب فقر الدم في الولد ، الى نزيف متواصل او حوادث اخرى كجروح وغيرها تستوجب إراقة كمية وافية من دمه . وقد يعجب البعض لاصابة الاطفال الصغار بفقر الدم ، غير ان ذلك ناجم عن سبب قطع الحبل رأساً بعد الولادة .

في وسع الاطفال الاقوياء البنية استعادة ما فقدوه من دم ، بواسطة أكلهم انواعاً من الطعام يتوفر فيها البروتين والحديد – المواد الضرورية لتكوين الكريات الحمراء في الدم . فيتوفر البروتين في اللحم ، والبيض ، والجبن ، وفي كمية قليلة في الخضار . اما الحديد ، فيوجد بكثرة في اللحم ، خصوصاً في الكبد ، وكذلك يوجد بكمية وافرة في السبانخ والخبز والبيض والحليب .

اما السبب الثاني لفقر الدم فناجم عن مرض بسبب الجراثيم .

فالامراض التي تصيب القسم الاعلى من الجهاز التنفسي Upper respiratory tract ، تؤثر تأثيراً مباشراً في وجود مرض فقر الدم، غير ان كل اصابة بالعدوى تؤذي الاعضاء المختصة بتكوين الدم .

والسبب الثالث في فقر الدم ناجم عن عدم الغذاء الكافي ، ولكن يجب الا يتبادر لذهن القارىء ان هذا النوع من فقر الدم محصور في الفقراء الذين ليسوا في بحبوبة من العيش ليأكلوا ما لذ وطاب امثال المثرين المرهفين . فبيت القصيد هنا هو نوع الطعام وليس كميته. وهناك احصاءآت تثبت ان كثيرين من اولاد المثرين مصابون بفقر الدم، نتيجة لاسرافهم في اكل نوع محدود من الطعام واهمالهم الانواع الضرورية الباقية كاللحم، والخضار ، والبيض الخ. كما ان الكثيرين من اولاد الفقراء ، على ضآلة مدخول والديهم ، يأكلون غذاء بسيطاً متنوعاً يحتوي على ما يحتاجه الجسم من مواد ضرورية لسلامة صحة الفرد .

قلما يحصل فقر الدم كنتيجة لاتلاف الكريات الحمراء بعد تكوينها ، من جراء مرض او تسمم ، واذا ما حصل فيعالج بالادوية والغذاء الضروري .

ومهما تكن اسباب المرض ، فيجب ان يفحص الولد المصاب بفقر دم ، فحصاً متعاقباً حتى تستأنف Hemoglobin Count حالتها الطبيعية .

لا شك ان الوقاية من مرض ما ، اسهل من معالجته ، فعلامَ اهماله الى ان يستحكم بالمرء ؟ طالما ان الطفل معرض لاصابته بفقر الدم بعد مرض او حوادث يحصل فيها نزيف ، فلماذا لا يفحص طبياً لمجرد تطمين الخاطر ؟ فالمرض اول ما يفتك بالمخلوق البشري يكون مستضعفاً خشية ان يلاقي مقاومة شديدة ، ولكن سرعان ما يستفحل ويستبد به اذا ما رأى الطريق سهلة لذلك .

ان الحكمة تقضي بجعل فحص الدم جزءاً اجبارياً من كل فحص طبي عمومي، واذا ما تبين اقل شبه به ، فحالاً باشري سيدتي ، بمقاومته ، فما الصيحات الداوية التي يرسلها الاخصائيون في تربية الاطفال محرضين الامهات على وجوب فحصهن اولادهن حتى في حالة سلامتهم من الامراض ، الا دليل واضح على ان « درهم وقاية خير من قنطار علاج » .

زاوية الطفل

تأثر الطفل بالحزن

سبحانك ربي ، ياقاهر عبدك باسترجاع ما اودعته من حياة ، لا الكف عن فعلتك هذه نسألك – اذ لا مرد لقضائك – بل الصبر والعزاء ....

الموت سر يعجز عن فهمه العقل البشري المثقف فهل يمكن ان يكون مفهومه للطفل سوى ان العينين اللتين كانتا تبصران قد فقد منهما النور وان اللسان الذي كان يتدفق بالكلام نابه الخرس ؟

يأتيك طفلك سيدتي ويسالك مثلاً اين جدتي التي كانت تجلب لنا ألعابا وحلوى؟ فعليك ان تطلعيه على حقيقة الامر بقولك له انها انتقلت الى عالم غير عالمنا حيث لا نستطيع رؤيتها بعد ، ولكن يمكننا الشعور بوجودها بيننا بالمحافظة على مودة اصدقائها وبالقيام باعمال كانت تحبذها . واياك سيدتي وتلفيق اخبار لا صحة لها كقولك مثلاً ان جدتك في غياب وقتي عنا ، الى ما هنالك من اختلاقات بريئة يوعز العلم الصحيح بنبذها .

وثمة فكرة خاطئة يجب محاربتها وهي جعل طفلك يشعر انه المسبب لموت الفقيدة كأن تقولي له توفيت جدتك لكثرة ما كنت تزعجها بتصرفاتك غير المرضية فلو تحققت سيداتنا من كبير الاثر السيء الذي تتركه مثل هذه العبارات على نفسية اطفالهن لحذفنها من معجماتهن الشخصية .

ولما كانت جوارحك سيدتي لا تقوى على تحمل المصائب الجسام، عذرك العلم الصحيح لبكائك بحضور طفلك بغية التنفيس عن شعورك المكبوت وذلك لأن شعورك المكبوت يضعف من جلَدك معه وبقربك من « النرفزة » . هذا ولا يغربن عن بالك ان تعبيرك للحزن المبالغ به كجز شعرك مثلاً يجعل طفلك يتخيل الموت أشد هولاً من حقيقته. فحاولي بفضل الطبيعة الهادئة التي وهبك إياها الباري تعالى التخفيف عن نفسك من وطأة الحزن. فإذا كانت الفقيدة رحمها الله والدتك مثلاً وتوفيت بسبب داء عياء ألم بها فهي انها انتقلت من عذاب ومرض لا شفاء بعده الى راحة أبدية وقارني بين مصيبتك هذه ومصيبة الثكالى ، والارامل اللواتي هن في عمر الورود والحزانى على وحيداتهن. وحسبك ان فقيدتك الغالية لاقت في يومها من جاد بدمعه مشاركاً إياك حزنك، بينما هناك العديد من الشبان الذين يقضون في ساحات الحروب لا تعرف أمهاتهم عنهم سوى خبر وفاتهم .

إلهي اجعلنا نتقبل أمرك بصبر جميل ، واجعل كل قلب للمحزون مؤاسياً .

عائدة شاكر صعب

مخاوف الطفولة

ليس هناك من انفعال داخلي يكثر فيه تعرُّض الطفل اليه كالخوف، ومع هذا فقليلات منا من يبذلن الاهتمام اللازم للبحث عن اسبابه والقضاء عليه قبل ان يتأصل في اعماق الطفل، ويرافقه طيلة حياته.

والخوف هو احدى القوى التي تعمل اما على البناء او على الهدم في تكوين الشخصية ونموها، وذلك بالنظر للتوجيه الذي يلاقيه الطفل في سنيه الاولى، عندما يصطدم خياله بهذه العقبات، فيقع نتيجة لها، فريسة المخاوف المختلفة.

واذا تحدثنا عن مخاوف الطفولة على انها ضروب من الحمق او قصور الادراك، فذلك لاننا نحن الكبار عاجزون عن ان ندرك بعض اختبارات الطفولة المبكّرة التي تترك في العقل اثاراً تتحكم في سلوكنا وموقفنا العام نحو الحياة، حتى بعد ان تكون التجربة نفسها قد غابت عن الذكر بوقت طويل. ولقد قال فكتور هيغو في كتابه «ذكريات الطفولة»: اذا قيل شيءٌ مرة رسب في العقل، اما ذلك الذي يصدم الذهن فانه غالباً ما يعود مرة بعد مرة، وهكذا تعيش في صدر الطفولة الساذجة كثير من الامور المغلقة التي تستعصي على البيان والتفسير».

قلت ان اكثر مخاوف الطفولة تنشأ عن انواع الخبرة التي يتعرَّض لها الطفل لدى اقباله على الحياة. ومع ان اكثر الاباء اصبحوا يقلعون عن اثارة الخوف في اطفالهم كنوع من التهديد والعقاب، او كطريقة لغرس السلوك الطيب، فان قليلاً منهم مَنْ يبذل نحو المخاوف التي يبديها اطفالهم، ما يجب لها من عناية واهتمام.

والخوف من الظلام يَشيع في حياة اكثر الصغار حيناً ما، غير ان هذا ليس امراً غريزياً، لان الظلام في الواقع لا يبعث على الخوف، وان ما يثيره عن حق هي الامور التي ينسجها خياله، نتيجة لاقاصيص مفزعة يستمع اليها الاطفال في الاماكن الساكنة التي يحوطها الغموض، وسرعان ما يربط الطفل الظلمة بالكوارث والضرائب، فاذا كان الليل والطفل في فراشه، شط خياله وجمح عقله، وعادت به الوحدة والظلمة الى تلك الاقاصيص المفزعة، فانهلع قلبه وخاف.

فاذا ذكر الاباء ان الظلام في الواقع لا يخيف الاطفال، لكن ما يخيفهم هو ما يصدر عن اخيلتهم التي يستطيعون ضبطها – اذا ذكر الاباء ذلك، وَجَب ان يكونوا اكثر تسامحاً ازاء هذه الخبرة عند الصغار – هذا ويجب القضاء على الخوف في اقرب فرصة ممكنة، بان يؤكد الاباء، ما امكنهم ذلك، بُعْدَ اوهام الطفل عن الصواب، وان يكشفوا له عن عبث ظنونه واحتيال مخيلته. اما اذا تُرك الخوف اياماً واسابيع املاً من الاباء في نسيان الطفل اياه، فيغلُب ان يستقر في عقل الصغير وان يصبغ كثيراً من مواقفه في الحياة بعد ذلك.

وأفضل الوسائل لمعالجة الخوف عند الاطفال هي ان نشجعهم على التحدث عنه كما يشاؤون، لانهم كلما تحدثوا عنه ظهرت لهم تلك التجربة اكثر إلفة واقل غرابة. ولكم يخطيء المرء حين ينصح الطفل بان يتناسى الامر قائلاً له: «لا تتحدث عنه!» او «فكّر في شيء آخر» كما وانه يحسن بالكبار ان يمتنعوا عن السخرية بالصغير اذا خاف، او عن القول بانه شديد الغباوة والجبن.

وكل ما تستطيع الام الحكيمة ان تقوم به هو وقاية الطفل – ما امكنها ذلك – من التجارب التي تبعث الخوف في نفسه. على انها اذا وقعت، وجب على الام آنئذٍ ان تحاول القضاء على تلك المخاوف في اقرب وقت، ولا يتيسّر ذلك الا اذا شعر الطفل بان متاعبه ستكون محلاً للعطف والتقدير الصحيح، ويعني هذا ان تكون ثقته تامة في تفهم اهله للمشكلات التي تعرض له. لهذا لا ينبغي البتة ان نستهين، او ان ننقد، او نهزأ بمخاوف الطفولة، لانها تتطلب منا الاهتمام والعطف وحسن التقدير.

عندما يسأل طفلك عن الدراهم

قد يكون ذلك عندما يبلغ الطفل سنته الرابعة، وربما يتأخر حتى الثامنة، ولكن آجلاً ام عاجلاً، لا بد ان يطرح عليك سؤاله: «هل نحن اغنياء ام فقراء؟»

قلما تكون الوالدة، البادئة ببحث هذه الناحية الاساسية مع ولدها، ولكن، متى بدأ البحث عليك ان تستعملي الصراحة والسهولة باجانبك، وهذا الشرح لا يعدو كونه خطوة اولى، بينما التمرين على التصرف بالنقد وهو الذي يأتي بالنتيجة

المتوخاة عملياً ، ولذا يجب عليك ان تقدمي « خرجية » لولدك ، وانسب فترة هي وقت الدراسة ؛ وهذا الخرج يفقد قيمته تماماً ، اذا لم يكن قائماً على اسس بناء شخصية الطفل واعتماده على نفسه بانفاق دراهمه على المقتضيات الضرورية في حياته اليومية . ومن الطبيعي ان يصرف الطفل في سن السابعة ، خرجه على البسكوت والحلوى ، ولكن عليه ان يدّخر قسماً من نقوده لنهاية الاسبوع. ومتى اتسع خرجه عليه ان يعين جزءاً منه لشراء ثياب او ادوات مدرسية ، ويوفر ما يقوم ببدل رحلات مع اصحابه.

كيف يجب ان تزيدي الخرجية ، وترشدي ولدك لصرفها ، يتوقف على دخل المنزل الخاص ، واهمية هذا تتضاءل بجانب المنفعة من الوجهة الخلقية ، والدرس المحكم الذي يتعلمه الولد ، ولكن عليك ان تراعي خرج ولدك ، فلا يختلف عن رفاقه ، كيلا تنمو تعقيدة في نفسيته تُسبب له البؤس والانكماش على ذاته .

لا تحاولي اخفاء الحقائق عن طفلك ، فاذا سأل عن ثمن بذلة تكلف ستين ليرة ، لا تزعمي انك اشتريتها بعشر ليرات ، لتحجبي عن مفهومه مدى ثروتك ؛ وكذلك لا تبالغي بثمن الدراجة التي اهديته اياها ، لتظهري عطفك وكرمك ! فكيف تجيبين اذن على سؤاله : « هل نحن أغنياء ام فقراء يا ماما ؟ » . لا تقنعيه بقولك : « هذا سؤال معقد ، سأبحثه معك متى كبرت . » بل حاولي ان ترسمي له صورة مجملة عن كيفية الدخل والمصروف في المنزل حتى اذا فهم ان دخلكم الاسبوعي خمس وسبعون ليرة ، يعرف كيف يتصرف بخرجيته بحزم وتدبير ، وهذا يساعده في مستقبل ايامه.

الورقة الاخيرة

تأليف O. Henry

ترجمة انجيل عبود

على مقربة من ساحة واشنطن في مدينة نيويورك يوجد الحي المدعو بقرية جرينوتش ، هناك تكثر المنعطفات والتعاريج وتتشابك الازقة الملتوية بحيث يعود المرء الى المكان الذي ابتدأ السير منه دون ان يدري .

وقد اكتشف الفنانون امكانيات هذا الحي من غرف واسعة ونوافذ كبيرة وبيوت قرميدية قديمة رخيصة الايجار تعطي لوحاتهم لوناً محلياً جميلاً فاستوطنوه بعد أن دعوه « مستعمرة اهل الفن » .

هناك التقت سو وجونزي وسكنتا في الطابق الثاني من بيت قرميدي قديم بعد ان اصبحتا صديقتين . ورغم ان جونزي (تصغير اسم جوهانا) كانت من مقاطعة ماين وسو من كاليفورنيا فقد وجدتا ان ذوقيهما متشابهان في الاكل وفي طرق المعيشة وفي النظريات الفنية .

وانتهى الربيع على سكناهما معاً وكذلك فصل الصيف . اما في تشرين الثاني فقد تفشى الالتهاب الرئوي في الحي وكانت جونزي بجسمها النحيل من جملة من مستهم اصابع الداء المثلجة البغيضة فكانت تقضي يومها في سريرها الحديدي البسيط تنظر من خلال النافذة الى حائط المنزل القرميدي المجاور .

بعد ان خرج الطبيب من عيادتها قال لصديقتها سو وهو ينفض ميزان الحرارة في يده : « ان نسبة الامل في شفائها لا تتجاوز الواحد من عشرة . وهذا الامل الضعيف هو مقدار حبها وتعلقها بالحياة فحب الحياة هو انجع دواء للمريض غير ان صديقتك قد استسلمت للموت ويئست من الحياة والشفاء. أليس لديها ماتعيش لأجله؟ امنية تود تحقيقها؟ »

« انها ... انها تود رسم خليج نابولي في يوم من الايام » .

« الرسم ؟ هيه... هل تفكر بشيء يستحق الاهتمام ؟ برجل مثلاً ؟ » .

فأجابت سو بامتعاض : « رجل ... وهل الرجل يستحق ... لا ليس هنالك شيء من هذا » .

« ها هنا نقطة ضعفها . لو كان لها من تحيا لأجله ... على كل سأحاول جهدي وابذل كل علمي ولكن عندما يبدأ المريض التفكير عمن سيمشي خلف جثمانه فأتأكد من نصف مفعول العلاج . اسمعي يا بنيتي ، اذا تمكنت من جعل رفيقتك تتحدث ولو بسؤال واحد فقط عن ازياء الشتاء القادم ترتفع نسبة الأمل في شفائها الى واحد من خمسة بدلاً من واحد من عشرة » .

وعادت سو الى الاستوديو واجمة فأخذت منه ادوات الرسم ودخلت الى غرفة النوم وهي تترنم بلحن مرح شائع .

توقفت عن الغناء بعد ان ظنت جونزي نائمة ووجهها ناحية النافذة ثم بدأت ترسم . كانت ترسم صورة لأحدى المجلات القصصية فاهل الفن اول نشأتهم يرسمون الصور للمجلات تماماً كما يكتب أهل الأدب في اول نشأتهم القصص لهذه المجلات .

كانت سو منهمكة في عملها عندما سمعت صوتاً رتيباً ضعيفاً يتتابع همساً فأسرعت الى الفراش فوجدت جونزي تنظر عبر النافذة وهي تعد عداً عكسياً « اثنتا عشرة ... ثم ... احدى عشرة ثم ... عشر... ثم تسع ... ثمان ... سبعة .. » تقريباً معاً .

ونظرت سو من النافذة لترى ما يمكن ان تعد صديقتها فلم تر غير الباحة الخلفية وحائط قرميدي ونبتة كبيرة مهترئة قد تسلقته مستها الرياح الباردة فسقط القسم الكبير من اوراقها فبدت اغصانها عارية وهي متمسكة بالحائط القديم المتداعي . فسألت صديقتها :

« ماذا جرى يا عزيزتي جونزي ؟ »

فأجابت بصوت شبيه بالهمس : « ست ... انها تتساقط بسرعة . منذ ثلاثة ايام كانت مئات واصابني الدوار وانا احاول عدّها ولكن الامر قد يسر الآن ها هي واحدة اخرى تذهب فلم يبق سوى خمس ... »

— « خمس ماذا ؟ ألا تودين اخبار صديقتك ؟ »

— « اوراق ، اوراق النبته المقابلة للنافذة وعندما تذهب الورقة الاخيرة فسأذهب معها . لقد عرفت هذا منذ ثلاثة ايام ... ألم يخبرك الطبيب ؟ » .

واجابت سو بغيظ وسخرية : « لم اسمع قط بهراء كهذا السخف فما علاقة اوراق النبتة بشفائك ؟ لقد اخبرني الطبيب ان نسبة الأمل في الشفاء عشرة الى واحد وهذه نسبة طبيعية للبشر الاعتياديين اذا ركبوا حافلات الترام او ساروا قرب بناية تشاد حديثاً . حاولي تناول الحساء الدافيء الآن ودعيني انهي الرسوم كي ابيعها فأشتري لك نبيذاً دافئاً ولصديقتك الأكولة قطع اللحم المغذية » .

فقالت جونزي ونظرها لا يزال عالقاً بالنافذة : « لن تحتاجي لشراء النبيذ بعد الآن . كلا لا اريد شيئاً من الحساء . ها هي واحدة تذهب بعيداً . اود رؤية الورقة الاخيرة وهي تسقط قبل ان يعم الظلام . وحينئذ يأتي دوري في الذهاب » .

كانت لهجة سو منفعلة وهي تقول : « اسمعي يا عزيزتي . عديني بان تغمضي عينيك وتكفي عن النظر من النافذة

حتى انهي عملي . يجب عليّ تسليم هذه الرسوم غداً وانا بحاجة الى النور وإلا كنت ارخيت الستائر على النافذة .

قالت جونزي في امتعاض : « ألا يمكنك الرسم في الغرفة الاخرى ؟ »

— « افضل البقاء قربك واود لو تكفي عن النظر الى هذه الاوراق البائخة »

قالت جونزي وهي تغمض عينيها فتبدو جامدة كالتمثال : « اخبريني اذاً حالما تنتهي من عملك لأني اود ان ارى الورقة الاخيرة وهي تسقط . لقد مللت الانتظار وتعبت من االتفكير ، اودان اتحرر من كل شيء واهبط الى الاعماق كما تفعل هذه الاوراق المرتعشة » .

— « حاولي ان تنامي ، سأدعو العم برمان لأتخذه نموذجاً للعامل الناسك العجوز ولن اتغيب اكثر من دقيقة واحدة فلا تقومي بحركة قبل عودتي » .

يقطن العم برمان في الطابق الارضي تحتهما . كان فناناً قد تجاوز الستين من العمر ويبدو بلحيته البيضاء الطويلة كصورة موسى بريشة ميشال انجلو وكثيراً ما كان يتحدث عن التحفة الفنية التي سيرسمها في يوم من الايام . فقد ظل اربعين سنة يمر بفرشاته على اللوحات دون ان يقترب من هيكل الفن المقدس . بل قام برسم بضع لوحات تافهة لشركات الاعلانات . كان يعيش على الاجر الزهيد الذي يتقاضاه كانموذج للفنانين الناشئين الذين لا تساعدهم امكانياتهم المادية على دفع اجر النموذج المحترف . وكان مسرفاً في تناول الخمور وفي التحدث عن تحفته المنتظرة . كان يبغض الضعف واللين ويحاول ان يظهر بمظهر الرجل القاسي فاقام نفسه حامياً للفنانتين سو وجونزي .

وجدته سو في غرفته الحقيرة المظلمة وفي احد اركانها لوحة بيضاء وضعها هنالك منذ عشرين عاماً ليرسم عليها تحفته الفنية . كانت رائحة الخمر تفوح منه وسو تخبره عن الوهم الذي سيطر على صديقتها جونزي وكيف انها بحالة ضعفها تبدو كالورقة المرتعشة ولا يستبعد ان تطير هي الاخرى اذا ما ضاقت بها الدنيا.

فقال صارخا « ماذا ؟ اهنالك اناس يفكرون بهذه الترّهات الصبيانية ؟ تموت حالما تقع الورقة الاخيرة ؟ لم اسمع بهذا من قبل . كلا .. لن اكون نموذجاً للناسك المعتوه . قولي لي كيف تركت هذه الافكار السخيفة تعشش في

دماغها ؟ آه ، مسكينة الآنسة جونزي الصغيرة . »

« انها مريضة جداً وضعيفة وقد تركت الحمى التصورات والخيالات في رأسها . ولكني ساتركك طالما انك ترفض ان تكون نموذجاً غير ان هذا لن يمنعني من القول لك انك لشيخ فظ شرير كالشيطان . »

فصرخ بوجهها ثائراً « حقاً انك امرأة فمن اخبرك اني لن اكون نموذجاً وقد مضى علي نصف ساعة وانا اقول لك اني رضيت عرضك هذا . يا الهي . ليس هذا مكان تحتمل فيه الآنسة العزيزة جونزي المسكينة اوجاع الامراض . في يوم من الايام سارسم تحفة رائعة وسنترك جميعنا هذا المكان ، اي نعم والله . »

كانت جونزي تغط في نوم عميق عندما دخلا الغرفة فاسدلت سو ستائر النافذة وذهبت مع العم برمان الى الغرفة الثانية ومن نافذتها نظرا الى النبتة المتسلقة خارجاً والتقى نظراهما دون ان يتكلما فقد كان المطر يهبط بانتظام وقوة يتخلل سيله بعض قطع الثلج الكبيرة . وجلس العم برمان صامتاً بينما كانت سو تمر بفرشاتها على لوحتها .

لم تنم سو غير ساعة واحدة ولما استفاقت في صباح اليوم التالي وجدت عينا جونزي مفتوحتين على ستائر النافذة الخضر وهي تقول هامسة :

« ارفعي الستائر ودعيني ارى . »

وبتردد حانق اطاعتها سو .

ولكن ... رغم الامطار القوية .. رغم الرياح العاصفة طيلة الليل بقيت ورقة واحدة وهي الاخيرة على النبتة كانت خضراء تمتّى فيها اصفرار الذبول ، سوداء الجذع مهترئة الاطراف عالقة قرب الحائط في احد الاغصان على علو عشرين قدماً من الارض .

قالت جونزي : « هذه هي الورقة الاخيرة . ظننت انها وقعت خلال الليل فقد سمعت الرياح العاصفة . ستقع اليوم وسأموت في نفس اللحظة . »

ومالت سو نحوها واخفت رأسها بين الوسائد وهي تقول : « اسمعي يا عزيزتي . فكري بي وبما سيصيبني بعدك اذا لم تفكري بنفسك . »

غير ان جونزي لم تجب . لقد تجسدت فكرة الموت برأسها الصغير فابعدت عنه كل فكر آخر من صداقة او طموح فاكبر وحدة يعانيها الانسان هي وحدة من يستعد للقيام بهذه الرحلة الاخيرة الطويلة الغامضة .

وانقضى النهار . وعند الغسق رأتا الورقة عالقة من جذعها وفي الليل هبت ريح شمالية عاتية بينما كان المطر ينهمر في غزارة .

ولما اصبح الصبح طلبت جونزي دون رحمة رفع ستائر النافذة .

وكانت الورقة مكانها .

بقيت جونزي مدة طويلة تتأملها ثم نادت سو وكانت هذه الاخيرة في المطبخ تهيء حساء من دجاج .

وقالت المريضة : « لقد تصرفت تصرفاً مخزياً . ان قوة خفية ابقت على هذه الورقة الاخيرة لتريني شر تصوراتي . اذا اراد الانسان الموت فقد ارتكب الخطيئة والاثم . اجلبي لي بعض الحساء وقليلاً من الحليب الساخن ... ولكن اعطيني المرآة اولاً وارفعيني على الوسائد فاود ان اراك تعملين . »

وقالت بعد ساعة من الزمن « اود رسم خليج نابولي يوماً ما . »

لحقت سو بالطبيب بعد ان عادها بعد الظهر فقال لها : « بدأنا نربح المعركة وعليك الان الاعتناء بتمريضها ... يجب ان اذهب لاعود برمان كما يدعونه – واظنه فناناً – فقد اصيب بالالتهاب الرئوي وليس هنالك من امل في نجاته فهو كبير السن غير اني سأنقله الى المستشفى ليحصل على الراحة في ايامه الاخيرة . »

وقال لها في اليوم التالي: « لقد انتهى الخطر وربحت المعركة ولم تعد صديقتك بحاجة الى العناية والغذاء الجيد . »

وبعد ظهر ذلك اليوم اقتربت سو من فراش جونزي التي كانت تحيك شالاً من الصوف فاحتضنتها ثم قالت :

« سأخبرك شيئاً هاماً يا عزيزتي . لقد توفي العم برمان اليوم في المستشفى بعد ان اصيب بالالتهاب الرئوي . لقد وجده البواب صباح اول البارحة وثيابه مبللة بالمياه وقد جمدت على جسمه ولم يتمكن احد من معرفة اين كان في ليلة عاصفة كتلك حتى عثروا في الحديقة على مصباح مضاء وسلم خشبي وبعض الفراشي المبعثرة ولوحة الدهان وعليها مزيج من اللون الاخضر والاصفر . انظري من النافذة – أترين هذه الورقة الاخيرة عالقة بطرف الجذع على الحائط ؟ ألم تعجبي كيف انها لم تتحرك ولم تقع رغم العواصف والرياح ؟ ... آه يا حبيبتي ، انها تحفة برمان الرائعة رسمها ليلة وقعت الورقة الاخيرة . »

سر الفتنة بين يديك ...

سيكشف لك ماكياج دريم ستاف جمالاً كنت تجهلين، يا سيدتي، انك تتمتعين به ... الوانه جذابة، يبقى على الوجه طويلاً ولا يحتاج استعماله الى ماء او كريم ...

ودبري
دريم ستاف
DreamStuff Woodbury

١٠٧

إضحك في العطلة

«تحت وطأة حياتنا اليومية العادية تتململ ينابيع الفرح وتغلي موارد السرور. فأذا ما اقبلت اويقات العطلة وسوّغت لنا اطلاق سراحها، اقبلنا لتغذية خواطرنا الجائعة واغدقنا عليها اصناف الترفيه وبغيرها زلنا مع زوال الرغد فينا في تسمم الجدّ والتعسف».

هذا ما قاله خبير في فن الترفيه عهدت اليه ادارة محاورات ومشاهد خفيفة ناطقة او هزلية صامتة في مخيمات اوروبية متنوعة وفي بلادنا، ونحن على أهبة تمضية البعض من اشهر ثلاثة. اما في رحلات كشفية او نزهات مدرسية، خارج البلاد او داخلها، مخيمات خيرية او دورات سياحية لا بد لنا من منهج، بين الليلة والاخرى نسلي به بعضنا بعضاً تسلية مضحكة بريئة لذلك علينا ابعاد كل ما ينتمي الى الجدية بصلة من جميع المواضيع التي نختارها «للمشهد القروي» كما سميناه، وان نلزم كل ما يؤول الى الاغتباط والانشراح.

ما هي ميزات المشهد القروي؟

١ — البساطة: لنتخذ البساطة شعاراً في جميع المرافق: الزينة والاثاث، اللباس، القطعة، التمثيل، الالقاء الحركات.

٢ — السرعة: عدم الاخلال بمواعيد الابتداء. مثلاً اذا أعلنا عن الساعة التاسعة فلا مسوغ لنا البتة حتى في العطلة للشروع في التاسعة والنصف. فاما ان ينصرف بعض المتفرجين والبعض الآخر يبقى متوتر المزاج. ايانا والابطاء في تغيير الاثاث، او فترات الاستراحة. والافضل ان تكون دائماً ذات فصل واحد.

٣ — الايجاز: او عدم ارهاق الجمهور. فأفراده اما أمضوا بعد ظهرهم في السباحة او المشي او التخييم، فآثار بعلبك قد دوختهم، ومناظر شواهق القمم قد أخذت ما أوتوا من دهشة. وبعدها لنعرض امامهم مشهداً موجزاً واذا ما شاهدناهم يتسللون خفية او يرددون استشارة ساعاتهم: فالحذار!

٤ — التنويع: لنعرض قطعاً من محاورات، فصول هزلية واحدة، او ما يسمونه «نوميرو» يستغرق من الاثنتي عشرة الى الخمس عشرة دقيقة. وبذلك نغنم باعجاب الجمهور الذي يرى فينا القيم التمثيلية غير تاركين له المجال لملاحظة الاخطاء. فضلاً عن تجديد رغبته بالمشاهدة كلما تغير المنهاج وتنوع.

٥ — الثقة بالنفس: لنطرح التردد جانباً بمعرفتنا غيباً ادوارنا وادوار غيرنا اذا امكن. ومعرفتنا مراكزنا في المشهد يميناً او يسرة خلفاً او اماماً.

ولكي يكون التوفيق حليفنا لنعِ النصائح الخمس الآتية:

١ — تبادل الادوار: المتفرج منا اليوم هو الممثل غداً ومزين للمشهد بعد غد. يسلي اليوم ويتسلى غداً. فالوظائف المتبادلة تكون العنصر الاول في تجديد الرغبة.

٢ — لتغلب فينا طيبة المزاج: good humour فكل ما ذكرناه آنفاً عن التحفزات اللازمة ليست شيئاً اذا اقبلنا بهمة فاترة او قسراً عنا.

٣ — لنعتبر منا الكلمة: اي اذا وعد واحدنا بالقيام بدور ما فليس له ان يسحب كلمته خمس دقائق قبل الموعد. نعم ما من شيء يمكن ارغامه القيام به لكنه يكون قد شوش الفصل باجمعه وكهرب الجو الذي هو بحاجة الى الهدوء التام.

٤ — لنهزأ بالخوف: ذاكرين ان حتى كبار الممثلين تعتريهم رعدة الوقوف على المسرح ولا تلبث ان تتلاشى هذه التقلصات العضلية كلما ألفنا المشهد واضفنا اليه تمثيلاً لا هو مبالغ في الغطرسة ولا هو متعثر في الجبن.

٥ — لنتعود النظام: حالما ننتقي المشهد وتوزع الادوار، وجب علينا العمل بارشادات المدرب او الملقن الذي اخترناه. ولنهتم بالزينة وحسن الهندام لما يزيدنا ذلك من الوثوق بالنفس.

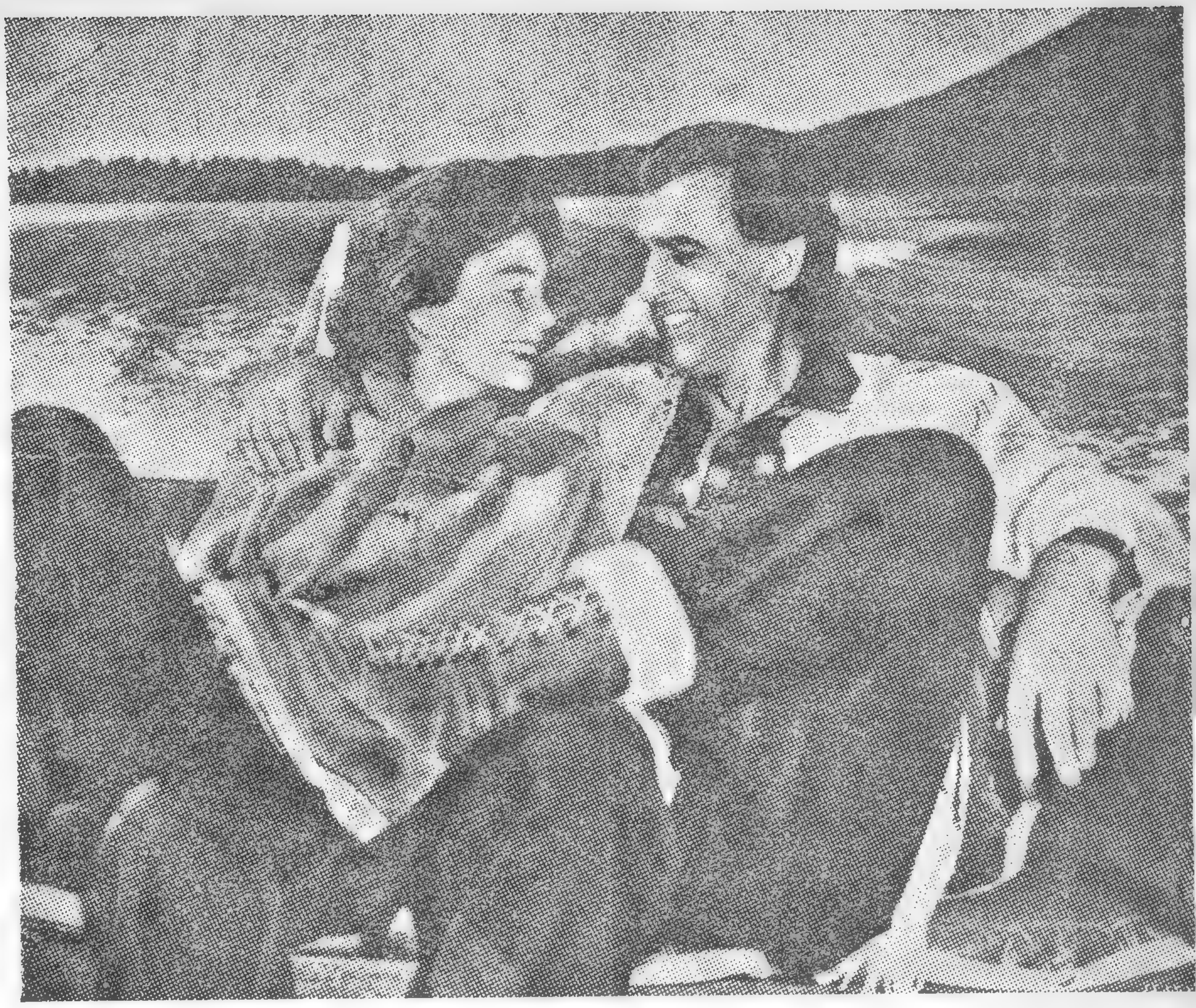

جين سيمونز وستيورت جرانجر يمضيان العطلة سوية ، اسوة بزوجين متحدين لا يستطيبانها الا معاً كما يقول مروا

العطلة والحبّ!..

لأندريه موروا

نقادة اجتماعي لبق ، وبحاثة عالمي مدقق ، كاتب ومؤلف ، ومفكر ، عضو في الاكاديمية الافرنسية ، تباهي به بلاده وحدها ، بل هو من ابناء الانسانية جمعاء .

الحب واعنيه مجتازاً اشباع شهوة
ـارئة ، هو الحب الرومنطيقي الذي
رض وقت فراغ وخـلو بال . ففي
وساط الثرية اللاهيـة ، مثل بلاط
ساي ، او فيما يقارب عصرنا ، مايطلعنا
به كتاب الاجتماع في القرن الماضي ،
كلمة لم يفتقر اهـل الزمن الغابر يوماً
ساعات فراغ ، بل احبوا ولهوا في
فصل وموسم .

اما ونحن عائشون في عالم ما بعد
بين ، كادحون ان لم يكن الا في
يل ضروريات الحياة فقط ، صباحاً
تى عِشاء ، اين نحن من وقت متسع
مديد ، يرتع فيه الحب ويميد ؟

كم رجل متزوج في مدينة كبيرة ، او أياً كان ، يؤم داره بعد عناء نهار كامل ، وعلى شفتيه اساليب الغـرام واطروحاته ؟ أو هل انقى لنا الزمان من ذوي المتعة والترف كأبطال بورجيه وموباسان ؟

كأني باله الحب ينظر الى رهط رجال ونساء ، وكلهم عبد آلة ما يهرع واحدهم الى المصنع وآخرهم الى المصرف يحشدون الحافلات ، ويغارون على القطارات ، كأني به متكيء على قوسه التي علاها الصدأ حزيناً ، يرقب مجيء اوقات العطلة ، ثم يتنهد حتى يحين شهر تموز وآب .

وماذا يرى آنذاك ؟ ها هم ازواجاً ازواجاً – منهم من استرسل على رمال الشاطىء في شبه عري ، ومنهم من عانق العشب في ظلال الشجر ، ومنهم من انساق في منعرج جبل ضيق ، وفي هذه اللوحة المحمومة ، تسود اللذة وتسيطر الشهوة في افراد ربما قيدتهم روابط حب لم يكن كافياً لما يدخرون به . وفي الواقع – اي وقت مؤات للغراميات قدر وقت العطلة التي بها يعم الحب في الخواطر والنفوس قبل اي انشغال آخر تحت سيطرة جمال الطبيعة والاسفار الضافية لوناً خلاباً على الكوائن الحية ، والتي بها تتوفر جميع اسباب التعارف والمصادفات .

خذ مثلاً شاباً من بلدة ما ، لم تتعد انظاره مدة احد عشر شهراً فتيات تلك البلدة ، اللواتي يعرفهن منذ حداثته . وقد يكون بمقدوره اختيار فتاة احلامه من بينهن اذا حانت الضرورة ، ولكن لسبب ما لم تؤاته الفرصة لتحقيق آماله . وفجأة يرى نفسه ، بفضل عطلة اعطيها ، في ملتقى مع بنات من ست وثلاثين الف مديرية (مثل فرنسا) ضمن أطيب الظروف واطول الاوقات واعذب وصالات متبادلة ، ناهيك عن حلاوة الوحدة في نزهات منفردة . واذا تركنا البراءة جانباً ، فرائد العطلة عند « دون جوان » هو افتتاح موسم الصيد ، فدونه وهذه الحورية مسترخية على الرمل نصف عارية ووليِّ امرها منهمك في صيد السمك او متورط في افلاس طاولة الميسر . واما العطلة للزوج الهائم بزوجته فهي فرصة طالما ترقبها لتجديد تعارفهما – فيها تنجلي غيوم الهم والتعب ، وتبرز شخصيتها الحقيقية في جو جديد خلاب فيه يتخذ الحب شكلاً مبرقشاً .

سعيد من اصطحب زوجته مدة خمسة عشر يوماً الى مهرجان موسيقي او شعري كي يغنم مضارم عاطفه هاجها موزار وموسيه. ولكن الطبيعة وحدها كفيلة بارجاع الرغد والهناء الى نفسيهما هناك عبر المحيط يتهامسان ويتساران . ووسط سكون الارياف وجمالها ينظمان من حبهما الزوجي اسطورة لا تمحى . فأمنا الارض ، في جميع مظاهرها ، عاملة لأنعاشنا ، سيما اهل المدن ، مرجعة نشوة الفتوة الى قلوبنا العيية .

كما انه ليس من المحبذ ان ينفرد احد الزوجين بالعطلة دون الآخر الا لحاجة صحية ماسة. هذا لا يعني انه ليس من أسَر متينة ممتازة لا يخشى عليها من التفكك عند الافتراق . ان قلب المرء في العطلة ليس من الضروري ان يكون قلباً معطلاً عن الحب الذي يفوق كل نزوة عابرة . ومع ذلك يجب الا ننسى ان هذه التجارب شديدة طاغية ، ليست بعيدة الوقوع فحسب . ليس من ريب في صعوبة من تحافظ على نفسها ، امرأة جميلة تركت لشأنها على شاطيء البحر او في مدن الاستحمام، هدفاً لرماية العازبين او لقمة لأفواه الازواج المتطفلين ، فيما لو كانت في بلدتها الصغيرة يراقب اهلها حركاتها وسكناتها ، وتتجسس عليها النساء الثارات خلف أطر النوافذ . وحقل العطلة ليس خلواً من نساء ثارّات فيه يزرعن الفضائح ويشرفن على تغذيتها كأنها سلوى شيخوختهن .

ثارّات ولكنهن مجهولات . قذائفهن لا جرح لها. كما هو الرأي العام في وسط اجنبي . فأمر الوحدة ليس بالطبيعي . قال جوتيه : « من تقوى على تحمل الملل وسط موسم الاستحمام تكون عاشقة متيمة » . فأذا كانت العائلة مفككة متداعية قبل اتيان موعد الفرصة سيان اذا تملكت فيها الاخطار . واذا كانت ملتئمة راسخة فهناك التضحية . فثمن الخسارة في اول زلة قدم ، لا تقل عن السعادة بكاملها .

ان المراسلات لتشفي الكثير من ظمأ البعاد . يقولون عن الكتابة التراسلية سيما الغرامية منها ، انها تقل يوماً فيوماً . ولكني لست متاكداً مما يزعمونه . فعلى كل حال اني آسف اذا كانت الحالة هذه . فالمراسلات اليومية المسهبة ، تعمل على توحيد الافكار بين المفترقين ، وتلطف من وحشة السكوت والجفاء ، وتهيء تفاهماً يحول دون التنازع والخصام .

« ولكنها لا تهيء الصلح والوآم » . قالت لي شابة قرأت ما اكتبه من وراء كتفي ، ولكن لماذا لا ؟ فهي الوفاق عند اللقاء . اجابت : « ان بلاغة الرسالة وقف على فكرة الكاتب واسلوبه » . وانني لشاك في ذلك ايضاً . كم هي عذبة رسائل الحب في عين قارئها اذ ان ادبها يلبس ثوب المحبوب الموجهة اليه . ولعمري ان من يغري زميله بثمن عطلة لا يكون اميناً وفياً .

تعريب

اثلين حتي كنعان

هوس

جهان غزاوي عوني

.. وهبطت نشوى من طفرة السرور فوق المقعد الوثير ثم ارسلت رأسها الى الوراء في شيء من الغبطة او من الدل الانثوي وقد اغمضت عينيها اغماضة حالمة بينما اخذت يداها في فض الرسالة من غلافها .

وقرأتها مثنى وثلاث وخيل اليها انها تطل من حالق على دنيا بكر تهتف بمسامعها وعلى ثغرها بسمة سعيدة :

ان الحياة لجميلة ، وان اجمل شيء فيها الآن هو هذه الآيات الساحرات التي بين يديها ، هذه الآيات التي تلقي بوشاحها الذهبي على اشجان العالم ، فما ترى هي منه الا الالق والا هذا الوجه ذا النظرات القوية في لطف ، الوادعة في قوة .

وتعود مرة اخرى لتلاوة الرسالة الحبيبة وتعود الرؤى فتحملها في حنين وهوادة لتلقيها حياله من جديد ، فتراه من حيث لا يراها وتعرف خفاياه من حيث لا يشعر ...

وتستعذب هذا الموقف ، فتروح في شبه خبث لذيذ تنظر اليه من عينين ضاحكتين ، وعندما تمعن فيه النظر تند عنها زفرة عميقة فتتطلع اليه من عينين سادرتين ، وما تلبث حتى تحس بضغط شديد ، لا تعلم أهو على حبها ام على كبريائها ، فتحدق فيه بعينين غاضبتين .

وبسرعة البرق تتحول النظرات الغضبى الى الرسالة فتقرأها بغير العين التي قرأتها من قبل وتفهمها بغير العقل الذي تفهمها منذ هنيهة ، وتتفحصها بغير القلب الذي كانت تحمله بين جنبيها لدقائق خلت :

وتقف قليلاً عند بعض الجمل فتتلوها بصوت منخفض فيه لهاث التعب المقرور :

« لا يامعبودتي ، لا يا زوجي المفداة ، لا يشغلك امري البتة ، فأنا قرير سعيد ما دمت كذلك ، فاهنأي في مخبأك الناعم حيث ترفرف حواليك اسراب لداتك هازجة مغردة ، وذريني انا هنا اعمل من اجلك مقتحماً المخاطر ، غير عابيء بهذا الذي يسميه الناس حرباً على الايام ، واسميه انا جهاداً حافلاً بشتى انواع المغريات . ذريني وحيداً مستوحشاً ، فان الامل بلقياك وان طال امده ليفعم قلبي تبتلاً ، ويملأه صبراً وقوة »

ولاح لها خيال شاحب يرمقه زوجها بطرف عينه بينما ينفث دخان لفافته عالياً بعصبية هادئــة ، وراحت تمعن النظر بقسمات الشبح المنمنمة ، فاذا بها ترى لاول مرة ان في النظرات الحالمات دموع الحرمـــان ، وان بين الشفتين الملآيين زفرات المحرور ، وان في انحناءة الرأس الحيية ، ايجابية مستكينة . واذا بالجسم الفارع ذي الخصر الضامر يروح ويغدو امام الزوج ليؤدي اعمال المنزل ، واعماله على الاخص بسرعة آلية وطفرة نشيطة ، واذا بها هي تشخص اليه من عينين دهشتين ، تعبتين ، ثم تهب بغتة واقفة ، وتتمشى ، وكأنما قد تمشت في ركابها الاف من جنود الجن لتشنها حربا شعواء ، على الرجال جميعاً ، هؤلاء الذين يستهويهم الجديد انى كان شكله ونوعه ، وثمنه ، ويفتنهم الطريف وان تبذل غير عابئين بقيد او مخلصين لضمير .

وزوجها ، من هذا النوع المضن

الذي يستهويه الجمال حيثما وجده ، واينما تجلى له ان في زهرة زاهية اللون ، او بحر شديد الزرقة ، او قمر دالف نحو المغيب ، او ليلة سجواء مظلمة ، او نأمة طير ، او ابتسامة طفل ، او لحن شجي غرير .

ولقد طالما اوقفها في عارضة الطريق ليدلها على مكمن الجمال — على حد تعبيره — في زاوية من زوايا احدى البنايات .

وانها لتتصوره الآن في احد مواقفه معها في الشارع ، وكانت متأبطة ذراعه فاذا بصرخة اعجاب تندّ عنه ، واذا به يتشبث بها متوسلاً ليلفت نظرها الى غادة مرت امامها وقد تجمعت في عينيها براءة الطفولة وفي لفتتها طفولة الانوثة .

وانها لتتصوره كذلك وهو يحدث الناس كيف يتلكأ في تنميق جمله ، وكيف يستهويه التعبير الرائع فيقف عند احدى تعابيره لتساعده اشارته في خلق ما يصبو اليه من حديث منمق يصبه متأنياً في قالب مصقول .

فما باله وهذا شأنه لم يتطرف الى ذكر كلمة واحدة عن هذه الخادم التي لا تراه يتطلع اليها الا من طرف عينه ؟ ترى ألم يستهوه فيها شيء البتة ؟ ام ان وراء هذا السكوت ما ورائه .

وهذه الدموع المدرارة التي فاضت من محاجر الخادم يوم ان سألتها هي عن سبب تركها بيت مولاها القديم دون ما جواب ؟ وهذه التنهدات الدائمة التي تصعدها من الصميم غير مبالية بمنتقد او مؤاخذ .

أليس في هذا كله ما يلفت نظر الزوج ليعلق تعليقاً واحداً ، وهو المشهور بتعليقاته الانتقادية الكثيرة ؟

ثم أليس في الفتاة نفسها ما يلفت النظر ؟

أو ليس فيها الشباب والقوة

والاستكانة ؟ وهـذه جميعاً أليست من الجمال في شيء ؟ .

اجل ، اجـل ، ولكن ، أليس في هذه جميعاً ايضاً ما ينبو عنه ذوقه المنمّق وخلقه الأبي . وحبه لها ...

وكرف" جناحي طير تعب من الطيران فاستراح مرة واحدة على غصن اخضر ريان ، دلفت نحو المقعد الوثير ، واضطجعت فيه ملقية برأسها الصغير الى الوراء ، وما لبثت يدها ان امتدت الى الرسالة الحبيبة .

لتودعها قبلة طويلة ..

اذا كنتم تفضلون

حليباً نصف مدهن في تغذية الطفولة فإنّ

"نستوجين"

حليب نستله بشكل دقيق

يوافق جميع رغباتكم .

- لأنه مصنوع من حليب طازه من النوع الأول ومعقم
- لأن التجفيف الذي يعتمده نستله يحترم التوازن في تركيب هذا الحليب العضوي
- لأن النستوجين يحتوي أربع أنواع من السكر .
- لأنه سريع الهضم .
- لأن تركيبه ثابت
- وأخيراً لأن اسم نستله ضمانة .

ضاعفي جمالك

ان شعرك ، يكون محور جمالك ، والحلاق الحاذق يدرس شكل رأسك وتقاطيع وجهك قبل ان يقرر اي وضع يتناسب مع شعرك .

ينقاد البعض مع تيار آخر زيّ لتصفيف الشعر ، معرضات عن مظهره وانسجامه مع شكلهن ، وهذا عين الخطأ لا يقرّ به الذوق الفني كما ان الجمال الحقيقي هو انسجام الوجه والشعر .

هذه ثلاثة وجوه مختلفة الاشكال :

(١) فسلمى مثلاً ، ذات وجه مستطيل مع شكل مربع حول فكيها ، شعرها قصير ، ومفروق من الجانب ، مسرح جيداً بالفرشاة الى فوق ومن ثم الى الخارج على خط موازٍ للصدغين ، وهذا يناسب عرض فكيها . فالجعدة العميقة الناعمة فوق جبهتها ، تضفي فتنة ورونقاً على تقاطيع وجهها الصغيرة ، وشعرها المقطوع قصيراً ، يؤلف إطاراً ظريفاً للوجه .

(٢) وجه جمال مثلث بشكل قلب ، مع أنف ناب . ان موجة الشعر في الوسط تمتد الى ما يقرب من الحاجب وهذا يخفف قبح انفها ، والتجعيدة النصفية المغطية اذنيها تساعد على إظهار جمال الذقن والخدين .

(٣) اما وجه سهام فكلاسيكي متناسق الاعضاء ، يحتمل زيّاً اقوى من تصفيف شعرها. فهو مفروق من الوسط ومشدود الى فوق من الجانبين حتى قمة الرأس حيث يعقص ثم يمشط ليؤلف عقدة مستديرة من الوراء . ان شعرها ليس اطول من الكتفين ، ولكن التمشيط يظهر حسنه وروعته .

هذا تصفيف الشعر في صالونات الطبقة الرفيعة ، ولكن ماذا تصنع احدانا اذا لم تمكنها الحال من الذهاب يومياً الى هذه الصالونات ؟

قليل من النساء يدركن الوسائل التي يمكنهن استعمالها لتصفيف شعرهن ، وهذا مرجعه عدم الممارسة والاختبار ، ومن الضروري ان تذهبي الى الحلاق من حين لآخر لتخفيف شعرك وتسويته فأذا لاحظت تلك العملية بتمعّن ، تقدرين ان تتعلميها بعد ممارسة قليلة . والسر هو ان تدركي الوقت الذي يجب تسوية شعرك خلاله ، وليس بعد ان يتكاثف وتصعب معاملته ، كما انه واجب عليك تنظيف شعرك وحفظه سليماً .

عليك ان تضعي قاعدة وتتبعيها في تصفيف شعرك كيلا تقعي في حيرة ،

وتصلي الى نتيجة مشوشة . راعي تتبع الاصول بتقسيم شعرك الى صفوف ثم تقطيع هذه الصفوف الى مربعات بكل تجعيدة مربع ، تمر في جانب واحد قبل ان تباشري بالرأس كله . ارفعي كل خصلة على حدة ، واجمعي اطرافها ، ثم لفيها على اصبعك في الوجهة التي تريدين ، ثبتيها بدبوسين ، بحيث يطبق الواحد على الآخر .

اجعلي هذا التجعيد في أسفل رأسك اذا اردت ان تكون التموجات عريضة وعندما ينشف الشعر سرحيه بالفرشاة ، صففي مؤخرة شعرك دون النظر الى المرآة ، بل بمجرد اللمس ، اعتادي هكذا يصبح سهلاً ، وبعد تمرن قليل تصلين الى نتيجة ترضيك !

العناية بالشعر

قدمنا لك سيدتي في حديث سابق ومن هذه الزاوية التي تُعنى بجمالك، كلمة عن البشرة وكيف تحافظ عليها ناعمة صافية. وفي حديثنا اليوم سنأخذ شعرك موضوعاً لنا، فنكشف لك بعض الحقائق التي يمكنك بواسطة المثابرة عليها من المحافظة على شعر جميل صحي، يدفق نضارة.

ولا بد من الاشارة اولاً الى ان لجمال الصحة عموماً صلة مباشرة بجمال الشعر، وبكل ناحية من نواحي الجمال، فداري صحتك قبل كل شيء.

من قوانين جمال الشعر نظافته، ولا يجب ان نعمد الى غسله اكثر من مرة كل اسبوع لان كثرة الغسيل تؤدي الى نشافه وتفقده نضارته. اما بماذا نغسل الشعر، فنسمع ان المزينين لا يَغسلون الشعور الا «بالشامبو» المستحضر من الغرب، غير ان هذه العادة لا تتعدى كونها عادة تجارية وان خير ما نغسل به شعورنا هو الصابون البلدي الجيد المصنوع من زيت الزيتون النقي — وحاذري سيدتي الصابون المعطر الرخيص فأنه يضر بشعرك ويكسبه خشونة ملمس.

وللعناية بجمال الشعر، افركي جيداً جلدة الرأس ساعة قبل الحمام بشيء من زيت الزيتون النقي ولتمتد رؤوس اناملك الى خصلات شعرك كلها، وان معالجتها بفرشاة قاسية لمما يساعد على تسرب الزيت الى جذور البصيلات. وستجدين نتيجة هذه العملية ان شعرك بعد الحمام يصبح أنعم واكثر لمعاناً.

وثمة طريقة ثانية لتغذية الشعر وللعناية بجماله هي ان تستعيضي عن زيت الزيتون بالبيض النيء. تمرغين به الشعر نصف ساعة قبل الحمام، وهذه العملية تساعد على لمعانه وعلى التخلص من القشرة التي تشوه الشعر وتفقده كثيراً من رونقه.

وخير الوسائل للتخلص من القشرة هذه، هي تكميل العملية الاولى «بتفويح» الشعر بعد الحمام بنصف كوب من الخل اذا كان شعرك اسود او غامقاً ومن عصير الحامض اذا كان شعرك اشقر. فمن شأن الخل او الحامض، ان يقتل كل اثر للصابون الذي هو السبب الاول للقشرة.

وللعناية بالشعر والحفاظ على لونه الطبيعي لا بد من معالجته بالفرك او «الماساج» وذلك لتنشيط بصيلات الشعر وحثها على العمل والافراز — وانجع وسيلة لذلك هي بواسطة الفرشاة القاسية التي تصل الى منابت الشعر وتوزع افرازها بالتساوي على كافة الشعرات مما يكسب الشعر لوناً طبيعياً ونضارة. وقديماً كانت السيدات ذوات الشعور الطويلة تحرص على ان ينال شعرها كل ليلة قبل النوم مئة ضربة تمتد الى آخر الضفائر المسترسلة. اما الآن فأن مهمة العناية بالشعر لم تعد في تلك الدرجة من المشقة نظراً لقصره ولذا لم يعد لنا من مبرر لأهماله والتكاسل عن ملاحقته كل ليلة لبضع دقائق بالفرشاة وبرؤوس الاصابع لتنشطه على العمل وعلى الافراز المتواصل الذي يحول دون شيخوخة البصيلات وجفافها وتداعيها...

ولا بد لنا من الاشارة اخيراً الى ان الكحول تؤثر في الشعر تأثيراً سيئاً وتتركه جافاً متمرداً، فاذكري هذا ولا تكثري من الروائح العطرية تنثرينها بسخاء على شعرك. واذا كنت ممن يتعشقن العطور فاعتني في وضعها لمساً خفيفاً خلف اذنيك وعلى عنقك وفي مناطق اخرى من ذراعيك، اما شعرك بالذات فباعدي عنه جميع هذه المستحضرات خاصة الكيماوية منها.

نداء

هبة الوادي

أتكونين أمي ايتها الامواج ؟

أأنت مثلها ترتادين الشواطىء النائية ، فتسعين جاهدة الى العودة حيث أكون ؟

أم لك مثل قلبها لا يتلون الا بألوان نفسي ، ولا يماشي الا خلجات روحي ، ولا يرضى الا بما ارضى ، ولا يسخط الا بما اسخط ؟

ألك مثل نوازعها رأفة وسموا ؟

أتضمين قطراتك الى بعضها ، وتؤنسين وحدة المياه ؟ مثلما تضم امي مخاوف قلبي ، وارتعاشات روحي لتهدهد كل احلامي !

ألك دموع ايتها الامواج ؟

أتسكبينها على فراش مرضي ، اذا ما اجتاحت العلة قلبي الفتي ؟ أغزيرة دموعك . أأليمة ؟ أحارة مثل دموعها ؟

أم لك بسمات رضية ، تغمرني بفيض لا ينتهي ، حين تشرق الحياة في جبهتي صحة ونجاحاً ؟

أتصيرين أمي ايتها الامواج ؟

أتصبحين مثلها لا تنامين ، الا على تمتمات الدعاء ، لتخليص روحي المقيدة ؟! ولا تنهضين إلا على حلو الرجاء ، لاسعاد نفسي اليائسة ؟!

ألك مثل مشاعرها ، تتقد حدساً عن تكيفات ذاتي ، حتى ولو كنت في نائي البلاد ؟

أتدرين وحدك بألمي ؟ وتعلمين وحدك بفرحي ؟ وتحسين وحدك بمرضي ؟

فتنشج روحك على صمت وجيع ؟!

ألك مثل ابتهالها انجذابا وعلوا ؟

أتحملين في صدرك الحب ، للطيور والزهور والهواء ؟ أتدعين لابناء الناس من اجل ابنائك ؟ وترحمين بنات الكون من اجل بناتك ؟

أتكونين امي ايتها السهول ؟

أتهبينني الينابيع ؟ أتغقدين على الازاهير ؟ أتعطينني الحشائش ؟ ثم لا تطلبين مني بديلاً ؟ أتحيلين التراب في ناظري ، ليغدو نوراً وبريقاً ؟

أمثلما تحيل امي ظلمات نفسي الى البشر والاشراق ؟

أتصبحين امي ايتها النجوم ؟

أتنثرين ضياءك في قلبي ؟ وتنقشين بهاءك في اضلعي ؟

وتنيرين لي اجواء الظلام ؟ أتشتاقين الى وجودي في السماء ؟

وتنادي باسمي في الفلك ؟ وتجهدين الاثير بذكري ، في كل صباح ومساء ؟ أيمسُّك الالم ، فتبسمين انه ما مسني ؟

ويجتاحك اليأس ، فتحمدين انه ما اجتاحني ؟ أتنالين المنى فتفكرين في اماني وتأخذين عطيات الحياة ، فتأملين في عطياتي ؟

أتكونين امي ايتها الشمس ؟

أتصيغ خيوطك الذهبية حناناً ؟ ام تحرك اعطافك المشعة حباً ؟ أخالد حبك لا يندثر أمام المغيب؟ ولا يتلاشى في الافق ؟ أحنانك سمح لا يختبىء وراء الغيوم ، ولا يلفع بالدجى ؟

★

ابتعدي ... ابتعدي ايتها الامواج ..

وغيبي ايتها السهول في مخيلتي العليلة .

وخذي الارض والشمس والنجوم.

فيا ويلتي ، كيف افتش عن قلب امي !!؟

في عالم الارض والسماء !!

عيد الصحو (طفل)

نسيم نصر

✳

الى التي يتلاشى كل حب الى جانب حبها !
الى التي تختبيء كل تضحية خجلاً من تضحياتها !
الى التي تقدست منابع الوجود من اجلها ؟
الى التي ارادها الله مصدر الحياة في خلقه بعد مصادره الخالقة !
اقدم شعوري هذا :
الى امي !.. وامك !

✳

حَفل الكونُ بالأمومة لمّا حَضنتْه في بكرها حواء
فاستفاق الحنان يبسم للأرضِ وتحمي سريره الآباء
واذا الحبُّ شعلةٌ تتسامى بسناها الأشياء والأحياء
أَودعتْ عالمَ التراب حياةً قببتّها على الرؤى ، الجوزاء
فاستحالت « تفاحة الوعي » خيراً لاح منها الى الضمير اهتداء
أكلتها حواء دون حياءٍ فعراها من وحيها استحياء
خسرتْ غمرةَ الهناء ولكنْ ذُرَّ منها ، على الشقاءِ ، الهناء

★

يا لعدنٍ وجنّةٍ من خيالٍ مثلتها ، في حسنها ، الأنبياء
كيف غامت ثم غابت لتبدو حضنَ أمٍّ يذوب فيه الشقاء
هو حضنٌ رسالة الخلد فيه شعَّ من حرفها الظهور ، ضياء
وهو سرٌّ به الخليقة تحيا في مهادٍ لها الجفون وقاء
وهو لغزٌ ملفعٌ بالخنايا كم تهادت ، في حلمه ، عذراء

★

في رحاب الوجود أسمع اسماً خشعت عند عرشه الأسماء
هو « أمي » وهل لأمي مثيلٌ ان يجدّ السخا ويغلو الفداء ؟
فتهادت مزاهر الورد تذرو رَوحَ عطر يفوح منه الوفاء
وزها البشرُ في البسيطةِ عرساً يتلالا ، على سماه ، الصفاء
فتغنّت بلابل الأيك تيهاً إذ أتاها ، من همسه ، إيحاء
وتبارت نياسم الروض سكرى وتساقت كؤوسها الانداء
فإذا الكون في رعاية أمٍّ مهرجانٌ ، وضمة ، ونداء
كشفت صدرها مناهل طفلٍ أسكرته ، من قلبها ، الاصداء
وحمتهُ ضلوعها فهي سورٌ كم تحامت صراعَهُ الانواء
ثم عادت على الجهاد بثكلٍ توّجتْهُ بغارها الشهداء
تمسح الجرحَ بالدموع لتخفي لوعة الثكل والسخا ، كبرياء

★

ايها الزاعمون للناس عهداً فجره الحبّ والحنانُ المساء
تتراقى فيه النفوس لتمضي في وئامٍ له القلوب بناء
كلُّ صرحٍ ممرّد الركن يهوي عندما يستبدُّ فيه الفناء
غير صرحٍ له الامومة ركنٌ فهو دنيا تطلُّ منها السماء
موطىء الأمّ جنّة كم تغنى بشذاها وحسنها ، الشعراء
وعلى زندها الهزيل تسامى ما بناه الملوك والاقوياء
عيدها الصحو في عواصف ارض زلزلتها في عصفها الشحناء

ساعة مع نبيهة الور

نورا نويهض

الآنسة **نبيهة الور**، رئيسة ممرضات مستشفى التوليد النسائي للحكومة في عمان، لها شهرتها الواسعة في حقل الطب النسائي في الاردن. وقد زارت مؤخراً مستشفيات انكلترا واسكتلندا للتوليد في بعثة للصليب الاحمر البريطاني، وعادت الينا بكل ما هو طريف وظريف مما شاهدته هناك. واقدم لقارئات «صوتنا» هنا، حديثاً عن بعض هذه المشاهدات.

★

كان صباحا دافئاً من نَفَس الربيع، صباح استقليت سيارة من جبل الحسين في عمان الى مستشفى التوليد النسائي لزيارته والتحدث الى الآنسة نبيهه الور رئيسة ممرضاته. وكانت ابتسامتها الترحيبية المشرقة في استقبالي، وجوّ المستشفى الهادىء يدعوني الى الدخول. ولم يكن هناك بد من الطواف فيه والتحدث الى الممرضات اللطيفات اللواتي قمن بواجب الضيافة خير قيام وعلى رأسهن الآنسة مريم الور عندما حللت عليهن ضيفة ووضعت طفلي هناك. وفي غرفة المكتب الصغيرة الانيسة اخذت مجلسي قبالة الآنسة نبيهة وسألتها وانا افتح دفتري:

س — لقد شوقت الكثيرات الى معرفة ما يدور في انكلترا من جديد الخطوات في عالم الطب النسائي، فما كان الداعي الى رحلة ممتعة كهذه؟

ج — سافرت الى انكلترا واسكتلندا في بعثة من قِبَل جمعية الصليب الاحمر البريطاني «فلورنس نيتنجيل».

س — وكم استغرقت الرحلة؟

ج — تركت الاردن في ايار ١٩٥٠ وعدت في حزيران ١٩٥١ وقضيت في «لندن» ثمانية اشهر وثلاثة في «اسكتلندا» واسبوعين في «استكهولم» وعشرة ايام في «جنيف» ويومين في «باريس» واول مكان زرته ورأيته في العاصمة الافرنسية كان مستشفى للولادة!

س — كيف تتدرج الفتاة في التعلم هناك حتى تحصل على شهادة التوليد؟

ج — اولاً وقبل كل شيء يكون من المفروض ان تكون الممرضة ذات ثقافة عالية. وتستطيع الفتاة، بغير سابق مران، ان تحصل على شهادة التوليد بعد عام ونصف من ابتداء التعليم، بينما تحصل عليها الممرضة الممرنة بعد عام ليس اكثر.

س — كيف وجدت الممرضة الانكليزية؟

ج — ان الممرضة الانكليزية ممرضة مثالية، ترفع مهنتها عالية متعالية على كفين ماهرتين لا تكلان ولا تهبطان. انها تعمل بجد ودقه وسرعة، وكأنها تقدم امتحاناً يتوقف عليه نجاحها، او كأن عملها تخترقه عيون المراقبين والمشرفين دوماً فتخاف العقاب! وهذه الامانة في العمل تزيد من قوة شخصيتها التي تزينها ثقافة ممتازة ترفع من مقامها ونبل مهنتها. واكثر ما لفت نظري في علو خلقها، بعدها الشاسع عن الاهتمام بالقيل والقال او التحدث الى زميلاتها الممرضات والتلكؤ معهن في الممرات اثناء ساعات العمل، ترى دائماً سائرة

من اليمين الى اليسار: الانسة ليندا عيسى، مريم الور، الدكتور غالب قسوس، وبم كاترين وات، نبيهة الور، اليزابيت هلبورن، السيدة م. ن. ادواني، ونورا نويهض حلواني.

غادية متنقلة من مكان الى آخر كالنحلة النشيطة الهادئة .

س – كيف تبدأ قصة حمل الام وكيف تنتهي ؟

ج – إن للأم والطفل هناك عرشاً صغيراً من المجد يتربعان عليه . فمنذ ان تبدأ الام الحامل شهرها الثاني ، تضع نفسها تحت اشراف الطبيب الذي يتابع اشهر الحمل بعنايته التامة ، واثناء اشهر الانتظار تقرأ في كتب العناية بالطفل وتُعطى دروسا خاصة عن كل ما يتعلق بالولادة ومراحلها ، فتقبل على الولاده اقبال المتيقن العارف ، وبغير خوف او وجل . فتحمل بعد الوضع بين يديها طفلاً نضراً قوياً ، وتكون هي بين الوسائد كالزهرة المتفتحة . ولا تقف العناية بها عند هذا الحد ، بل يتابع الطبيب مهمته ، فيعطيها الادوية المقوية والفيتامينات وتقضي ايامها بالمستشفى بالراحة التامة ، يزورها الزوج ساعة كل مساء والاهل مرة كل اسبوع . وقد تغيرت انظمة المستشفيات بعض الشيء من حيث ابعاد الطفل عن امه لتأخذ قسطها من الراحة ، إذ اصبح المشرفون يرون ان بقاء الطفل مع امه في غرفة واحدة ، يقربه اليها ويعطيها وقتاً هادئاً للتعرف اليه والتفاهم معه فتنتهي القصة كما ترين ، اجمل نهاية واسعدها .

Soutien-Gorge
Exquisite Form
Chez METNI

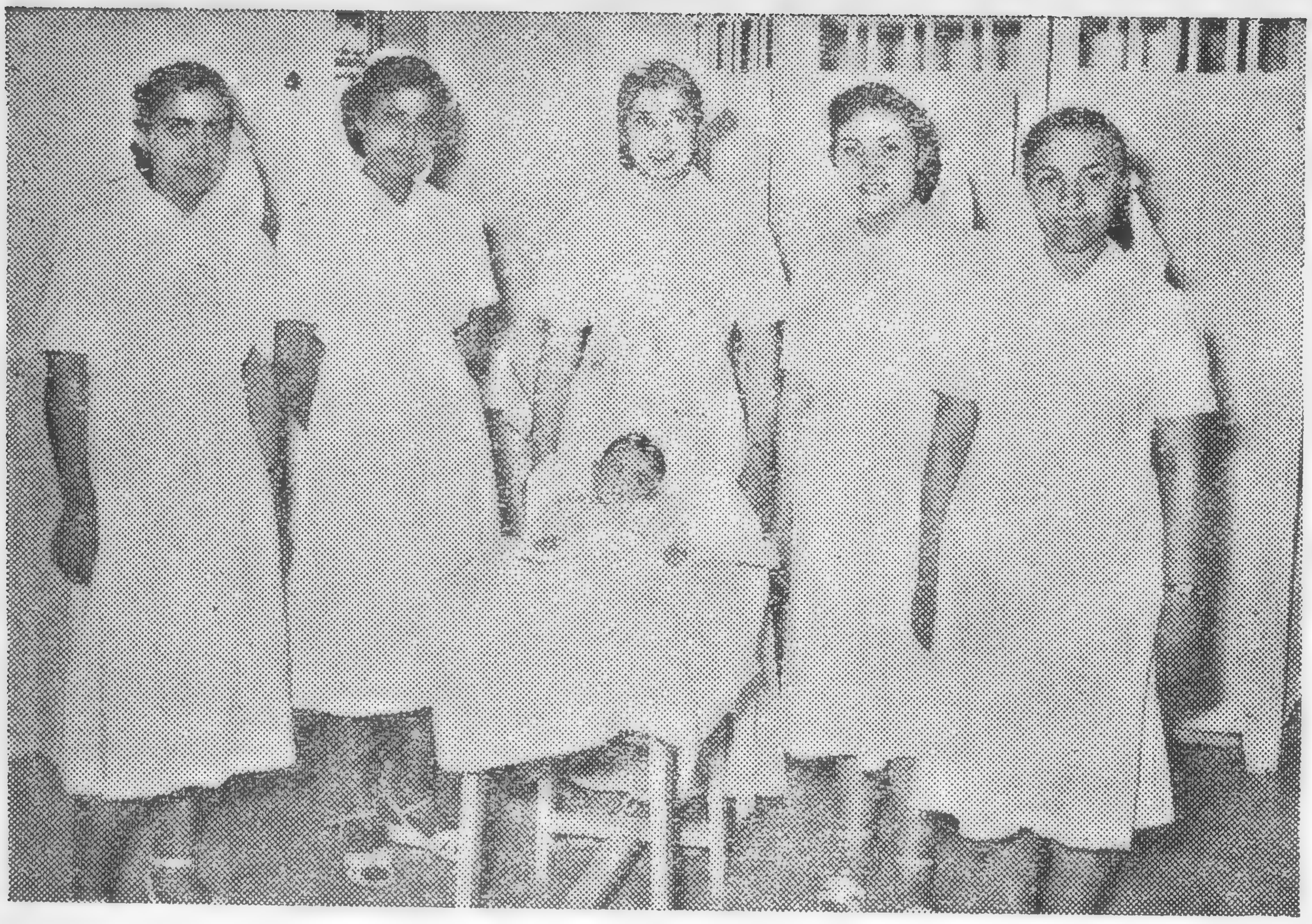

بعض ممرضات المستشفى مع الطفلة « الوليدة » سوزان

س – لقد رأيت في عينيك الآن بريق اعجاب بمنظر تذكرته ! فأية ذكرى خطرت على بالك يا ترى ؟

ج – اني بالحقيقة اتابع بنظري منظراً واضحاً ليوم ماطر يبكي ثلجاً ! فأرى ممرضة مسرعة تحمل حقيبتها وتمشي بجد الى بيت يستعداهله لاستقبال حدث سعيد. وارى اخرى تطلب مكاناً بعيداً تركب الدراجة وخلفها حقيبتها وتمر بزميلة لها ، تقصد مكاناً أبعد تقود سيارة مسرعة تحمل فيها كل الادوات اللازمة . واستطيع ان أرى ثالثة فوق أرض اسكتلندا ، ممرضة منطقة « District nurse » كما تسمى ، تركب القارب إذا وجدت ان المياه تقطع عليها الطريق ، وربما ركبت الخيل من مكان الى مكان او حلقت بالطائرة ، فطارت من جزيرة صغيرة الى اخرى .

وعند سماعي هذا صحت معجبة : « هذا بديع ! هذا رائع ! » .

وإذ كنت اطبق الصفحات ، وصلت الى المستشفى سيدة جميلة تلبس الزي الهندي الجذاب فقدمتها اليّ السيدة نبيهة بقولها : « هذه مدام إدواني ، وقد كانت تنوي السفر الى لندن لتضع طفلها هناك ، فغيرت رأيها بعد زيارتها لمستشفانا المتواضع واعجابها به !.. » .

وبعد مدة وجيزة قدمت المستشفى للزيارة والتفقد ، ديم كاترين وات ، « Dame Katherine Watt » رئيسة مستشفيات لندن للولادة وهي سيدة جد لطيفة يسير الجلال والوقار في ركابها وبرفقتها مس اليزابت هلبورن « Elizabeth Hilborn » عضو الخدمة التعاونية الفنية للولايات المتحدة في الاردن وسار دكتور المستشفى الدكتور غالب قسوس معهما مرحباً معرفاً . وعدت بعد مدة وانا اسابق عجلات السيارة الى طفلي الرضيع ، وانا اعجب كيف كان سيكون لو رأى اول ما راى النور في انكلترا !..

مع أهل السياحة والاصطياف

من أهم الموارد التي يرتكز عليها اقتصادنا الوطني السياحة والاصطياف . فهل للبنان : البلد الصالح للسياحة من نواح عديدة — كمركزه الجغرافي ، وطابعه الشرقي ، ومعالمه التاريخية وسواها ، ان يحذو حذو اوروبا وينصرف بكل جهوده للتجهيز السياحي الذي يهيء له استثمار الطبيعة ومخلفات الاجيال الغابرة؟ وللاسف فالبلاد لم تزل عاجزة عن مجاراة المصايف الاوروبية بالرغم من انها تفوقها بفضل :

١ — فصولها الاربعة او مواسمها الطبيعية .
٢ — صحة مناخها .
٣ — جمال مناطقها .
٤ — ارتفاعاتها المتنوعة — الشاطىء ، الجبل ، الثلج .
٥ — آثارها النادرة .

و « صوت المرأة » التي تخوض جميع الميادين ان تنورا للقارئات او حثاً لهن على القيام بواجبهن نحو بلادهن الجميلة ، تعرض ابان الموسم ربورتاجاً ، لا نقول شاملاً ولا مستوفياً كل ما يعده علم الاقتصاد من درس ، ولكن كل ما يعوزنا الالتفات اليه على هامش حياتنا كافراد وجماعة . وها مندوبة المجلة على موعد مع السيدين **وديع رمضان** نائب المفوض و **كميل حلو** من قسم المحاسبة .

المكان : مفوضية السياحة والاصطياف ، بناية الشرتوني ، شارع بشاره الخوري .

الزمان : ربيع ١٩٥٣

رمضان — اننا نرحب بالمرأة مع ما تهتم بـه من رسالة يمكننا اسنادها اليها وهي تربية النشء تربية سياحية .

المندوبة — هل تعني تربية النظام او تحكيم المزاج ؟

رمضان — اعني انه بالاضافة الى ما فطرنا عليه من حب للضيف ينقصنا حب النظام في معاملته . فالقروية التي تغنم فرصة وجود المصطاف لتبيعه الخمسة من البيض بليرة عليها ان تفهم ان ابتزازها ماله غائلة عليها ، بينما يكون ربحها لو باعته يضاعف الكمية بالسعر ذاته ، وهو سعر معقول ، بازدياد عدد الشارين لسلعتها .

حلو — او ان يستفيق ضيفنا في الرابعة صباحاً على صياح صاحب الدار واولاده الستة يتغلغلون في احشاء تينة كادت فروعها تدخل من نافذته ليبيعونه التين في الصباح !

المندوبة — ما الذي يجذب السائح اكثر من اي شيء آخر ؟

حلو — التخفيض في الاسعار من اهم المشوقات للسائح .

المندوبة — كم ترى انفقت الحكومة في العام الماضي للمنحة السفرية ؟

حلو — بلغت الاجازة المالية للسفر اقل من مليون ليرة اي ١٤٤٥٠،٠٠٠

المندوبة — هذا رقم باهظ !

رمضان — ولكن لا تنسي ان ما انفق السياح في لبنان في العام الماضي اي ١٩٥٢ ٦٠،٠٠٠،٠٠٠ ليرة لبنانية وفقاً للاحصاءات الرسمية . ويعتاش من هذه الصناعة ١٠،٠٠٠ مستثمر ومستخدم يعيلون ٣٠،٠٠٠ شخصاً تقريباً وجلهم من الطبقة الوسطى او الفقيرة . كما يضاف الى هـذا العدد ٢،٠٠٠ سائق سيارة يعيلون ايضاً ٨،٠٠٠ شخصاً من الطبقة الفقيرة . ولا اعدد المزارعين واصحاب المتاجر ومستخدمي شركات النقل والتسفير واصحاب المهن الخ .. لاشك في ان هؤلاء جميعاً يستثمرون مواسم السياحة والاصطياف ، وتتوزع منافعها على معظم فئات سكان لبنان .

حلو — ترين ان السياحة لم تعد قضية استثمار لما وهبته الطبيعة فحسب . بل هي علم لتوفير الصحة والرفاهية والراحة والطمأنينة . او بكلمة اعم ، السياحة انتاج للتصدير يستهلك محلياً وتدفع قيمته نقداً نادراً .

المندوبة — تعيبنا بعض الصحف الشرقية المجاورة لغلاء اسعارنا وكثرة سياراتنا .

رمضان — غلاء الاسعار . اظن انه لا بد الا ونلقي نظرة على حالة الفنادق الاقتصادية . لانه متى تكلمنا عن السياحة نذكر الفنادق لان لا سياحة بدون فنادق .

سيدتي : ان اللبناني نشيط مقدام . وقد جازف اللبنانيون برأسمال فندقي لا يقل عن ١٤٥،٠٠٠،٠٠٠ ليرة لبنانية فجهزوا بذلك ٥٨٥ مؤسسة فندقية تحتوي ٧،٠٣٢ غرفة و١٤،٣٥١ سريراً وبهذا الرأسمال الضخم استطاع لبنان ان يستقبل في :

عام	مصطافا	سائحاً
١٩٥٠	١٧،١٧٥	٥٠،٨٠٠
١٩٥٢	٢٤،٠٠٠	٧٧،٢٢١
١٩٥٣	٢٠،٠٠٠	٨٩،٠٠٠

ولسوف تتعجبين اذا قلت انه مع ازدياد العدد الكبير سنة فسنة ، لا يزال ينقصنا التحسين والانشاء لان التطور العصري يتطلب وفرة الرفاهية في الفنادق الحالية . فكيف ظنك تأمين هذه الحاجة ؟

المندوبة — أتريد ان تقول انه ينقصكم المال ؟

حلو — ليس الا . ينبغي تخصيص مبلغ تسلف فندقي ضخم ، بفائدة زهيدة جداً ، ولمدة ٢٥ سنة مثلاً على ان تدرس وتنظم شروط هذا التسليف . وانني على ثقة تامة بان توفير المال يؤدي الى نهضة عمرانية في الحقل الفندقي تخفف دون ريب ازمة البطالة في البلاد ، وتؤمن معيشة فريق كبير جداً من اللبنانيين .

المندوبة — وكثرة السيارات ؟ قالت سائحة اوروبية في جريدة مصرية :

« Au Liban il y a autant de voitures que d'hommes. »

حلو — سيدتي ان كثرة السيارات ليس هو عيباً بقدر قلة النظام فيها . مثل عدم وضع حاجز بين السائق والراكب في التاكسي مع الاشارة بالتعرفة الرسمية . انه لا يجوز على الاطلاق ان تعبث بالسائح ايدي السائقين والحمالين والمرتزقين ، واننا نحض المرأة ان تتابع حربها على المرتزقة المتسولة .

المندوبة — هل من عقاب تفرضه المفوضية مثلاً على الجشعين من مستثمري الفنادق او المطاعم او الملاهي ؟

رمضان — في قانون استثمار الفنادق والملاهي تنص مادة ٣٣ بتغريم من ١٠٠ الى ١،٠٠٠ ليرة لبنانية لكل مخالفة لأحكام القانون الذي ينص بموجب عرض الاسعار التي يستوفيها صاحب الفندق على المفوضية .

المندوبة — ومن يقوم بالتفتيش عن المخالفات ؟

رمضان — كنا بالماضي نعتمد على شرطة الامن العام وفي الوقت الحاضر اصبح لنا شرطة خاصة ترجع الى مكاتب عدة في بيروت ومدن الاصطياف . وكما قلت في بدء الكلام ان امل لبنان كبلد اصطيافي سياحي موفق لهو منوط الى حد بعيد بنشاط المرأة ان في حقل الصحة او الفن او الاقتصاد . والمفوضية مستعدة لأن تمدها بما امكنها من مساعدة ، راجية ان تكون هذه المقابلة مع «المجلة» وهي « صوتها » فاتحة تضامن تسري بلبناننا الى مصاف دول السياحة في العالم .

الوكلاء والمستودع : محلات جبران متني شارع ويغان - بيروت

— ٢٢ —

أطربي وافرحي يا صغيرة ...
فالصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى

— ٢٣ —

انك ايتها الاميرة الصغيرة تتميزين بفتون مبكر ساحر ...
واحسب انك تعرفين ذلك !

المسابقة الفنية الادبية

(انظر نتيجة المسابقة على الصفحة ٥٠)

ارفع يديك
والا ...

— ٢٤ —

لا تمزح ، فالموقف يتطلب الجد
وانا على موعد مع صديقتي « ندى »
واحمل لها زهرتها المفضلة هدية ...

— ٢٥ —

— ٢٦ —

... هـل خطر لك ؟
انني اصغر من ان اشترك
في مسابقة ؟ !

— ٢٧ —

هل هناك ...
أصفى من ضحكتي البريئة المنبعثة من الاعماق ؟
انا حاضرة لنزهتي الصباحية !!

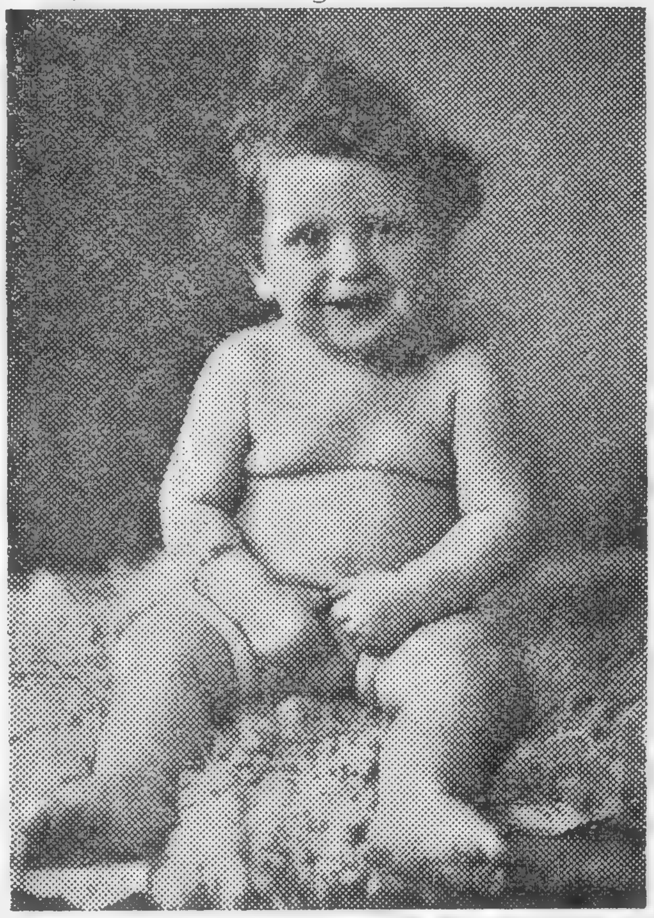

انا صديقك اذا شئت ...
ويحلو لي التعري والابتراد
في هذا الحر

— ٢٨ —

— ٢٩ —

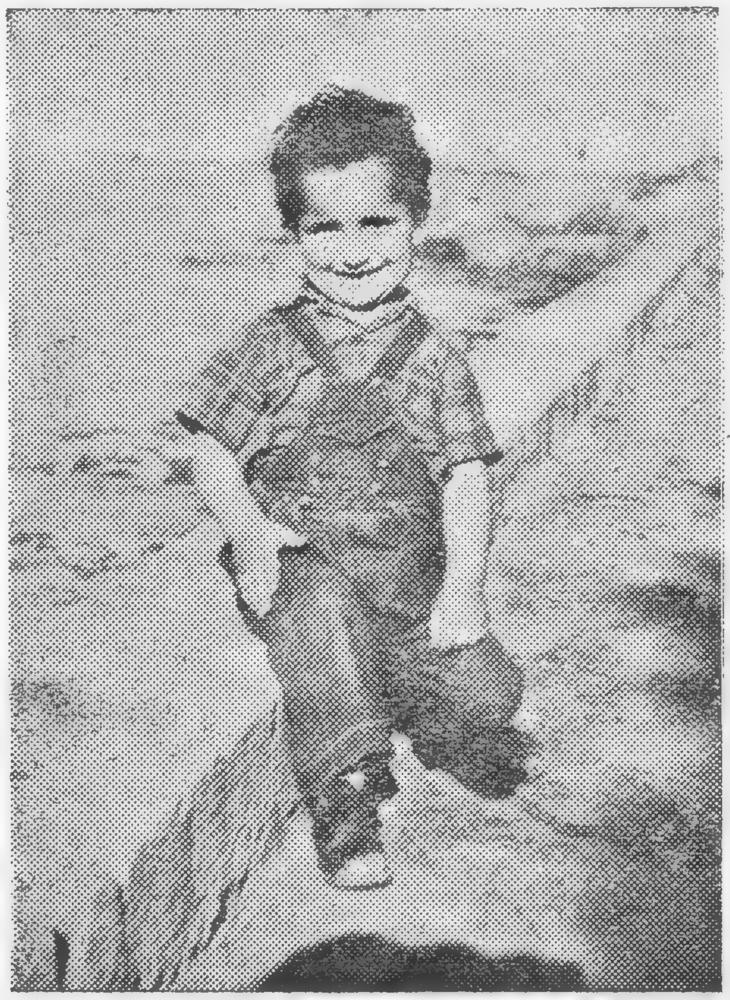

الا تعرفني ؟!..
انا بطل الساعة وزعيم
الجيل الجديد ...
ان من يجرؤ على
الوقوف في وجهي
يناله من كفي ما لا
ينسى طعمه ابداً !!

— ٣٠ —

امتع اوقاتي ، ساعة استغفل امي ...
وادبّ دبيباً الى الراديو اعالج مفاتيحه السحرية !!

فتاة غسان ...

« تقدمها السيدة أسمى طوبي »

السيدة فاطمة سليمان الاحمد الملقبة « بفتاة غسان » . عمرها ٤٦ سنة . نظمت الشعر في سن مبكرة ، وظهرت لها بعض القصائد في المجلات العربية المختلفة، وهي في سن السابعة عشرة .

تأثرت جداً بحالة البلاد السياسية في ذلك الحين ، وبتفرق أبناء الوطن الواحد ، الى شيع مختلفة ، وخاصة الاختلاف المذهبي. وكان لها في ذلك قصائد مختلفة ، هاجمت فيها التفرقة والمستعمر ، وهناك قصائد خاصة تحتفظ بها لنفسها . وقد نشرت عدة مجلات عربية مجموعة من شعرها منها مجلة « الفكر » و « الشمس » و « الاماني » و « العروبة » .

لم تحصل على شهادات عالية حتى ولا متوسطة . وتزوجت في سن مبكرة . وهذا لم يمنعها من الانصراف دوماً الى موهبتها الشعرية ، وهي تعد بحق من الشاعرات اللواتي ينظر اليهن نظرة إكبار واجلال . قدمت ديوان اخيها الشاعر بدوي الجبل، وكانت موفقة في هذا التقديم رغم انها كانت جبهة معارضة في ميدان الشعر ، لأخيها البدوي .

عاطفة أم

قد أتيتِ الوجود صفحة طهر ... لست تدرين ما به من عناء
فتلقتك في حياتك امٌّ ... برّة في صباحها والمساء
تستطيب السقام كيما تصحّين ... وتشقى طروبة بالشقاء
ضحكة فوق ثغرك العذب منها ... تجتلي راحتي ومنها جزائي
وشعاع لمحته بين اجفانك ... يجلو غياهب الظلماء
وابتسام من فيك وهو طهور ... لاعب بالهموم والارزاء
ترسلين النداء ماما و بابا ... وهما منك اعذب الاسماء
منحة انت في الحياة وهل في ... الكون اسنى من منحة الابناء
تطربين الفؤاد في كل ما تبدين ... من ضحكة ومن ايماء
وتهزين مهجتي إذ تغنين ... بلحن الطفولة الحسناء
لك جسمي وراحتي وشبابي ... وسقامي وصحتي وهنائي

★

قد تلقيت من وجودك درساً ... لم ينلنيه اكبر العلماء
واجتليت الحنان روضاً نضيراً ... في حشى الام ، عاطر الانداء
وتعرّفت من حناني وحبي ... قيمة الامهات والآباء

في المجتمعات

في حرج « بئر حسن » تحت صنوبراته الخضراء الوارفة الظلال ، اقامت **جامعة نساء لبنان** الجمعة في ١٩ حزيران حفلة تدشين « روضة الاطفال »

كانت الحفلة برعاية فخامة رئيس الجمهورية وحضرها ايضاً السيد صائب سلام رئيس مجلس الوزراء ورجال الحكومة وجمهور من اصدقاء الجامعة الذين يقدرون عملها الايجابي لخدمة براعم الاجيال الطالعة ..

افتتحت الحفلة السيدة **سلوى محمصاني** مومنه فرحبت بالحضور وشكرت فخامة الرئيس واركان حكومته لتلبيتهم الدعوة وعطفهم على هذا المشروع . ومما قالته :

« ان الواجب في كل تكوين او بناء ، ان يُنظر الى تثبيت اسسه ليكون متيناً سليماً صحيحاً . لذلك رأينا عناية الامم الراقية برياض الاطفال ، تتماثل مع عنايتها بالجامعات الكبيرة . ولذلك ايضاً شاءت جامعة نساء لبنان ان تضع حجراً في إسس التكوين الثقافي اللبناني ، بهذه الروضة التي نحتفل بتدشين بنائها اليوم .

ولا شك في ان كل حجر في بناء علمي هو حجر زاوية ثابتة ، في بناء مجد الامة . لان الثروة العلمية هي غنى في العقل ، وحياة في الروح ، وخلود في الفكر ، قلما يضاهيها ثراء او يتماثل مع امجاد قيمها مجد مهما تطاول وتعالى . وكل ما نراه من روائع خالدة في الحياة البشرية ، ان هو الا من آثار هذه الثروة وانتاجها . »

وختمت قائلة : « لا يسعني الا ان انوه بجهود رئيسة جامعة نساء لبنان السيدة **حنينة طرشا** . التي ترأست هذه الجمعية ، منذ ولادتها وقادتها بحماس واخلاص وحكمة ، لنشر رسالتها الثقافية ، فكانت خير ناشرة لخير رسالة في اجمل وطن ، عاش هذا الوطن لبنان موئلاً للفكر المنير ، وعاش رئيسه المفدى . »

ثم تلتها الدكتورة **جمال كرم حرفوش** فاسهبت عن اعمال الجمعية منذ نشأتها ، لعشر سنوات خلت ، وعن المراحل التي مر بها مشروع الروضة ، والعقبات التي تغلب عليها ، حتى انتصر اخيراً وتجسد في هذا البناء .

وجدير بالذكر ان البناء الذي احتفل بتشييده بلغت نفقاته (٤٠٠،٠٠٠) اربعمائة الف ليرة لبنانية ، جمعت من اهل المروءة ، ومن الجاليتين اللبنانية والسورية في

اطفال الروضة يؤدون احدى الرقصات اللطيفة

فنزويلا ، ومن الجالية في سان باولو – اما الارض فهبة من الحكومة اللبنانية .

ومما قالته الدكتورة حرفوش :

« ان البناء الماثل امامنا اول بناء شادته الجامعة باسم العلم .

وهو اثر خالد في حياتها ، اذ انه يحمل لها في خفايا صمته المهيب ، اكمل حكاية لواقع الحياة في لبنان .

ففيه يبدو عطف اللبناني المغترب ، على وطنه الام ، وقد تجسد العطف مساهمة مادية قيمة، تكرمت بها كل من جاليتي فنزويلا والبرازيل .

وفيه تتألق صورة تعزيز المصلحة العامة ، عن طريق التعاون المتبادل بين الدولة والمجهود الخاص .

وعلى كل حجر من جدرانه ، خط الجهاد ذكرى محاولات ، قامت بها حفنة من بشر ، احست بواجبها نحو المجتمع ، فعملت للواجب بدافع الايمان، دون ان يثني عزمها ، اتساع مدى التفاوت بين مرتع تسامى نحوه الهدف ، ومنخفض هبط عنده ، ما تيسر لها من وضيع الوسائل ، وضيق الامكانيات .

للبنان على كل منعطف ، صرح شيد باسم العلم .

على ان هذا البناء على بساطته ، يمتاز بأنه يعبر عن اول مجهود جماعي ، قامت به المرأة اللبنانية في خدمة العلم .

وهدف هذا المجهود الأساسي ، ليس فقط لتحرير النشء من عبودية الحرف والكلمة ، بل السعي لتحريره ، من عبودية الفوارق التقليدية ، التي استسلم امام قدم جبروتها مجتمعنا ، حتى اوهم الاستسلام الفرد منا بانه غريب في بلاده ، بعيد في مثله وتفكيره عن جاره وذويه . »

ثم قالت : «ان هذا البيت الوضيع ، ليس ملكاً لاحد ، وانما هو ملك لبنان ، ملك شعبه وبنيه ، ملك الغني والفقير على السواء .

ومن احب لبنان سعى لجعل هذا البيت ، وكل بيت شيد باسم العلم في لبنان ، صرحاً عزيزاً متيناً ، مستكفياً مختلف الشروط المادية والمعنوية التي تؤمن له سير العمل ، وبقاء الاستمرار .

ان « من بنى مدرسة اقفل سجناً » .

وجامعة نساء لبنان اذ تقدم لفخامة رئيس لبنان، وشعبه ثمرة جهدها الوضيع ، تلتفت بشغف وحرارة ايمان، الى اليوم، الذي يتحول فيه كل سجين من سجناء هذه الامة ، الى مواطن صالح تحرره المعرفة من مخاوف الجهل والفاقة والمرض . »

وخلصت الدكتورة جمال كرم حرفوش الى القول :

الجامعة هيئة اهلية متطوعة ، والهيئة

السيد نصري معلوف يلقي كلمته

التي تتبرع بوقتها من اجل تحقيق رسالتها لا تريـد في الحياة اجراً ، افضل من المكافأة المعنوية التي تجنيها ، عندما يقف المجموع لنصرة مثلها الاعلى .

وما بناؤها سوى امانة الاجيال تضعها وديعة بين ايديكم . فمـن اعز الوديعة ساهم بوضع حجره الاول . »

هنا اشترك اطفال الروضة في برنامج الحفلة فتعالت اصواتهم الملائكية مع زقزقة العصافير وكانت النغمات الحلوة والرقصات الرشيقة خير معبر عن بهجة الطفولة وسعادتها ساعة تستولي على هدية نفيسة تتمناها !

واخيراً القى الاستاذ **نصري المعلوف** خطاباً شيقاً موضوعه «البناء من الاساس» جاء فيه :

« تلك آية العاملين ليومهم ولغدهم ولما بعد غدهم ، مـا احوجنا ان نأخذ بهذه الحكمة في كل ما يتصل بالحياة، ويجري على يدنا في سنة الخلق والانشاء . فلا نشيد الجديد المتساند فوق القديم المتداعي، ولا نلبس القشيب الموشى فوق البالي الملوث ولا نضمد الجرح بالرباط المطهر وتحت الرباط جراثيم تفتك بالجسم وتحمل اسباب الفناء .

ما اسطع هذه الحقيقة التي غابت عن الكثيرين منا وادركتها العقول التي اقامت هذه المؤسسة ، كيف غرب عن بالنا ان الذي يريد طعم العنب عليه ان يبذر بذوره ، ويتعهد نباته ويغرس نصوبه ثم يجني ثماره ، لا ان يعمد الى شجر العوسج فيعالجها بالسقي والفيء والفلح والعناية آملاً ان يجني من العوسج عنباً .

البناء من الاساس !

في روضة الاطفـال تنسج ألوية لابطال ، وفي ملاعب الطفولة تتفتح روح الرجولة ، وعـلى هذه الاعمدة المتواضعة تقوم بناية الوطن الكبرى . »

وختم بقوله: «فاذا بربات هذا المعهد، وكأنهن النحل الغادية ، تهوم وتحوم فوق الازاهر ، رائحة عائدة بين الحقل والقفير ، فلا تبصر العين منها الا حركة ونشاطاً ومثابرة ، ثم لا يطول انتظارنا الا وقد اقبل موسم الجنى فتزاح الاستار عن اقراص الشهد ، فاذا هو عمل ضخم

سر الجمال صفاء البشرة ونعومتها

كامي

الصابون الذي يضمن لك ذلك

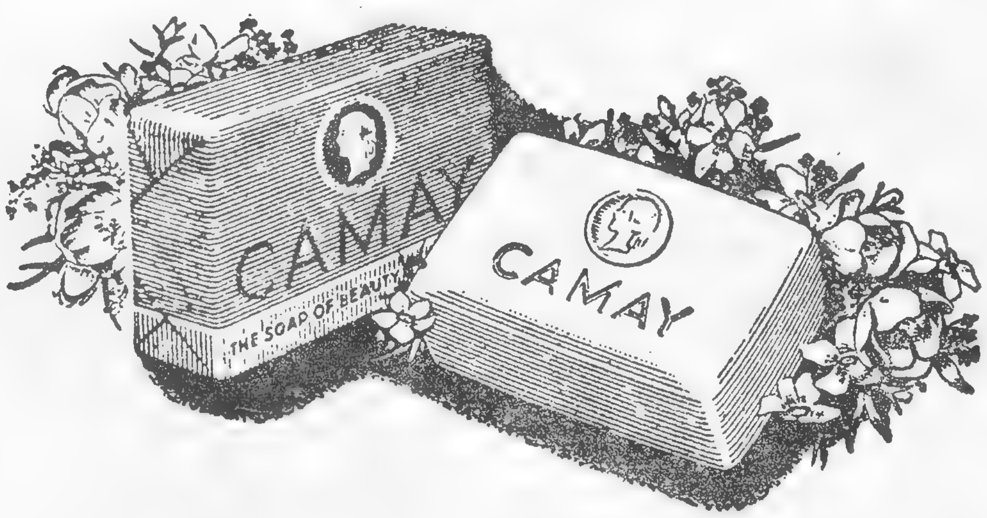

كامي صابون السحر والجمال

جبار ، يملأ العين والنفس ، ويشهد بقدرة العاملات وبما تستطيعه القوة المكبوتة — وهي نصف بني الانسان — حين تنطلق حرة متقفة كريمة في ميدان النشاط الاجتماعي .

شرفاً للبنانية الباسلة ، تعرف حق وطنها عليها فتوفيه كاملاً دون ان تفرط في حق بيتها واسرتها وفي حق نفسها .

شرفاً للعمل الكبير ، يأتيه صاحبه مختاراً غير محمول عليه ، متبرعاً غير مأجور عنه .

وهنيئاً لنا ، وطالع يمن ، فقد بدأنا البناء من الاساس . »

ثم بدأت التبرعات ، وكانت لفتة كريمة من **فخامة الرئيس** حين تبرع بخمسة آلاف ليرة لبنانية ، كما تبرع **الرئيس سلام** بخمسمئة ليرة لبنانية وكذلك الوزراء والحضور، تبرعوا بمبالغ تتراوح بين الوفرة والضآلة .

وجرى سحب يا نصيب على الطريقة الاميركية ورسا على فخامة الرئيس بالف ليرة لبنانية .

واخيراً ازاح الرئيس الستار عن نصب نقشت عليه هذه العبارة : « مدرسة الجالية اللبنانية السورية في فنزويلا » ، وهي الجالية التي تبرعت للمشروع بثلاثين الف دولار .

ان « صوت المرأة » بعد ان سجلت نبذاً من الاقوال الجميلة التي نسجت حول هذا المشروع العظيم ، لا يسعها الا ان ترفع احر تهانيها الى رئيسة جامعة نساء لبنان السيدة الجليلة **جنينة طرشا**، والى عضوات مجلس الادارة للجهود الجبارة التي بذلنها ، ولمثابرة السعي المجد ، حتى قُيّض لهن اخيراً اقتطاف ثمرة اتعابهن، فاذا الثمرة شهية طيبة .

جاذبيتك وسحرك تتأثران بجمال شعرك

دري
الشمبو المدهش

يحفظ رونق الشعر — يصون جلدة الرأس ويقوي الشعر
يؤمن النعومة واللمعان — يجذب الانظار

Soutien-Gorge
Exquisite Form
Chez METNI

ما أن اعلن نبأ حل المجلس النيابي وحدد موعد الانتخابات الجديدة حتى تنادت الهيئات النسائية الى عقد اجتماع عام تقرر المرأة فيه موقفها من هـذا الحدث الجديد في حياتها العامة .

فدعت جامعة الهيئات النسائية الى اجتماع عام عقد في التاسع من الشهر الحالي في الندوة اللبنانية تناقشت فيه الحاضرات بالامور المطروحة على بساط البحث بمناسبة فترة الانتخابات .

وقد افتتحت الاجتماع السيدة **لور تابت** بكلمة اوضحت فيها ان الغاية من هذا الاجتماع ليست احداث تكتل نسائي حتى تطلع المرأة من هذا الاجتماع بمرشحات يترتب على المنظمات النسائية تأييدها ، بل الغاية منه حث النساء على الاشتراك بهذه الانتخابات باكبر عدد ممكن حتى تدلل المرأة على انها انما ناضلت في سبيل نيل حقوق ستعرف كيف تمارسها ، كما انها دعت الى تأييد المرشحين ذوي الكفاءات من الجنسين دون ما تفريق بين المرأة والرجل . وكانت قد نشرت السيدة **املي فارس** تصريحاً بهذا الصدد في معظم الصحف شجبت فيه فكرة التكتل النسائي .

وهكذا فقد ساد هذا التوجيه جو الاجتماع بحيث صرف النظر عن ترشيح المرأة للمرأة .

على ان الآنسة **زاهية دوغان** قدمت اقتراحاً باسم المنظمات الاسلامية بترشيح الآنسة **ابتهاج قدورة** ، كما كان قد قدم اقتراح بترشيح السيدات **لور تابت** ، **ايلين ريحان** ، **املي فارس ابراهيم** وسواهن .

غير ان الاقتراحين لم يطرحا على بساط البحث عملاً بالنهج الذي اقرته جامعة الهيئات النسائية والقاضي بعدم احداث اي تكتل نسائي وعدم التفريق بين المواطن والمواطنة ، الا على اساس الكفاءات ، رغم ان الاسماء التي ذكرت قد لاقت ترحيباً قوياً في صفوف الحاضرات .

اما ما حدث من شغب من قبل بعض الشيوعيات فأمر مألوف نراه في كل مناسبة .

وقد توالت على الكلام السيدة **لور تابت** رئيسة جامعة الهيئات النسائية ، والسيدة **ايلين ريحان** والآنسة **ناهية غلمية** والآنسة **ابتهاج قدورة** والسيدة **املي فارس ابراهيم** والسيدة **صوفي متني** وسواهن وكان البحث يدور حول ضرورة اظهار المرأة وعياً عميقاً لقضايا وطنها في هذه المرحلة.

اطيب وانقى سمن نباتي

لذيذ الطعم ـــ سريع الهضم

كريسكو

لا اثر للدهن او الشحم فيه

الاطعمة اللذيذة والحلويات الممتازة والمقليات الخفيفة تحضر بسمن كريسكو

الرئيسة محاطة باعضاء الجمعية

اللبنانية الاولى تزور زحلة

لبت حضرة الرئيسة الناهضة السيدة **زلفا شمعون** دعوة جمعية حضانة الطفل في زحلة وزارت مشروعها «بيت الطفل». كان بانتظارها اعضاء الجمعية على مدخل الدار التي زينت بالاعلام اللبنانية وورق الغار والازهار واصطف الاطفال بلباسهم الرسمي ينشدون كجوقة من الملائكة.

ألقت رئيسة الجمعية الدكتورة **انطوانت معلوف** كلمة موفقة رحبت فيها بالضيفة الكبيرة وشكرتها لمواقفها المشرفة وحدبها على المشاريع الانسانية ولتلبيتها دعوة الجمعية، ثم وصفت بايجاز اعمال الجمعية وسير مشروعها بيت الطفل الذي يضم ١٢٠ طفلاً مشرداً ويتيماً يقدم لهم العلم والغذاء والكساء مما يكلف حوالي ٢٠ ألف ليرة سنوياً، ثم اتت على ذكر المحسن الكبير السيد **نجيب زلاقط** الذي وقف داره للمشروع، وان الفضل الاكبر في تأسيس هذا المشروع الانساني النبيل يعود الى السيدة **املي نصرالله**.

وبعد ان القى الاطفال بعض القطع والاناشيد دعي الضيوف الى مقصف تناولوا فيه المرطبات والحلوى، ثم طافت السيدة شمعون على الغرف والاقسام كلها فسرت بما رأت من تنظيم واتقان واثنت على الجمعية وعمدتها وقدمت لها الف ليرة لبنانية فكان لهذه البادرة الطيبة اثرها في نفوس الاعضاء.

ثم ودعت كما استقبلت بكل حفاوة واكرام، وقبل مغادرتها زحلة عرجت على مدرسة الراهبات الانطونيات وعلى فرع زحلة للصليب الاحمر وعلى روضة الاطفال لجمعية النهضة النسائية حيث استقبلت بالترحيب والخطب والاناشيد.

الرئيسة الاولى في فرع الصليب الاحمر في زحلة والى جانبها السيدة ليندا غرّة والدكتورة انطوانيت معلوف رئيسة الجمعية والسيدة املي نصرالله

وفاة السيدة هتي جريديني ابراهيم

طوى الموت، ضحى الثامن من حزيران الماضي وجهاً نسائياً نبيلاً، هي السيدة **هتي جريديني ابراهيم**. اختطفها في فجر كهولتها، صريعة داء عياء استعصى على الطب، فشق نعيها على آلها ومحبيها وقادري فضلها لما عرف عنها من ذكاء نادر وهمّة شماء استخدمتها طوال حياتها أزراً للضعيف ومرفقاً حنوناً لكل محتاج بائس.

والفقيدة الفاضلة من الشويفات تركت ملتاعاً عليها، زوجاً كريماً هو الاستاذ عبد الرزاق ابراهيم مدير عام الضمان والعمل في وزارة الشؤون الاجتماعية العراقية، واولاداً اربعة هم: السيد ميشال جريديني، الدكتور امين جريديني، السيدة هلن جريديني والسيدة ادڤيك جريديني شيبوب، وعدداً ضخماً من الاهل والاصدقاء.

فجامعة نساء لبنان تسأل لروح الفقيدة الرحمة والراحة ولآلها الصبر وجميل العزاء، وتخصُّ منهم كريمتها، رئيسة تحرير هذه المجلة، وشقيقة الفقيدة السيدة نازك سركيس.

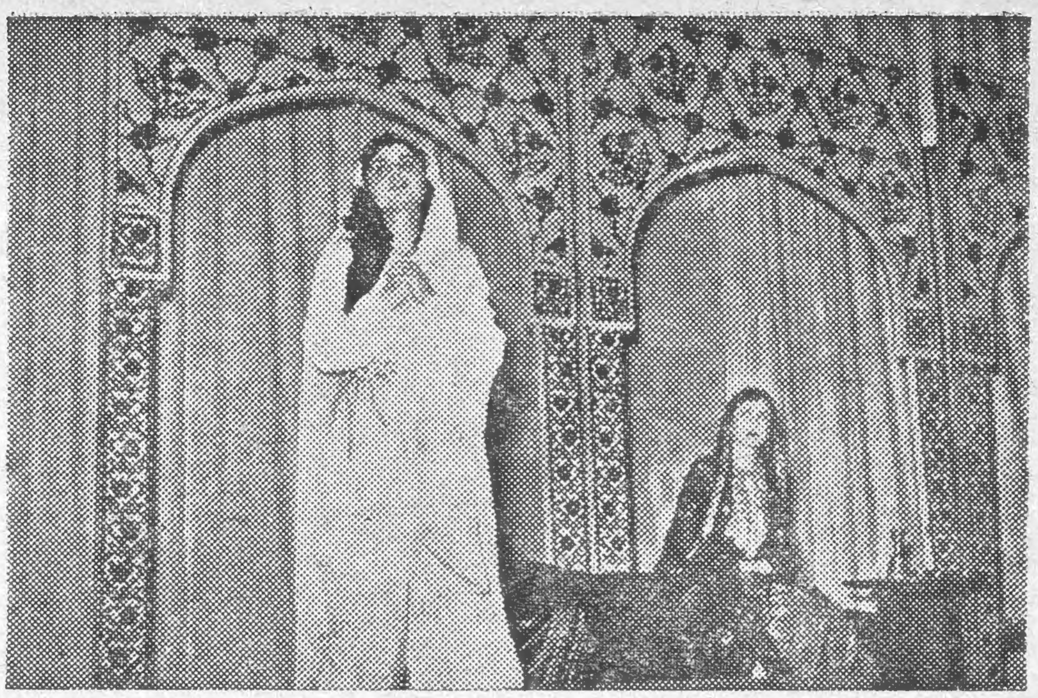

مشهد من تمثيلية « ولادة وابن زيدون »

في احدى الرقصات الرشيقة .. من رواية « ولادة وابن زيدون »

★ احيت كلية بيروت للبنات ، السبت في ٣ ايار حفلتها التمثيلية السنوية ، فقدمت فيها مسرحية « ولادة وابن زيدون » فجاءت كعادتها آية في التمثيل والاخراج ، لاسيما وان ادوار الرجال عهد بها الى شباب ، وكانت سابقة مشجعة اشتراك الشبان والشابات في التمثيل مما ساعد على نجاح الحفلة .

رحبت بالحضور مخرجة المسرحية والاستاذة في المعهد الآنسة **ماري صبري** فشكرتهم على حسن ثقتهم وتشجيعهم واعلنت ان ريع الحفلة سيخصص لمشروع انعاش القرى ومكافحة الامية .

وقد امتازت المسرحية ببراعة جودة الرقص والغناء وقد اشرف على الرقص الآنسة **سامية صعب** ووضع الحان الاغاني **الاخوان رحباني** ... واعيدت التمثيلية ليلة ثانية نزولاً عند رغبة الجمهور ونظراً للاقبال الكبير الذي لاقته .

★ وثمة حفلة اخرى لاقت اعجاباً في الآونة الاخيرة ، هي تمثيلية « نساء واسرار » التي قدمها مركز بيروت للشبيبة الارثوذكسية على مسرح سينما دنيا تحت رعاية اللبنانية الاولى السيدة **زلفا شمعون** .

وتمثيلية « نساء واسرار » من وضع واخراج الاديبة السيدة **اسما طوبي** التي تعودت ان تتحفنا كل عام باحدى روائعها التمثيلية المستوحاة من صميم حياتنا الاجتماعية والانسانية .

افتتحت الحفلة السيدة **اسما طوبي** بكلمة بليغة عن اهمية المسرح ورسالته القومية وحيويته من حيث وجودية الممثلين ، بينما السينما تعطينا صوراً جافة لا حياة فيها ولا روح ...

اشترك في التمثيل باقة من الصبايا هن الاوانس : لودي حبيب ، بولين سعيد ، نجيبة غالمية ، ماكي طرابلسي ، نهاد ابي مراد ، لور طعمه ، مها متري ، رينه رومي ، جاكلين حداد ، ناديا مر ، ناديا حداد ، ومرسيل عبد المسيح .

لاقت تمثيلية « نساء واسرار » نجاحاً مرموقاً وتردد في الاوساط الادبية امكانية اعادة تمثيلها ، كل ذلك بفضل نشاط وهمة السيدة الاديبة اسمى طوبي .

★ تتميز هذه الآونة من كل عام بالحصاد ، فكل مؤسسة تحصد ما زرعت وتتوق لان تعلن للملأ عن نتائج اعمالها طوال ذلك العام ، وتمتاز المؤسسات النسائية على انها اشد اهتماماً واتقاناً لهذه الحفلات السنوية ، من مؤسسات الذكور .

كان اولى هذه الحفلات ، التي تناولتها الاوساط الفنية الراقية بالاعجاب والتقدير تلك الحفلة الفنية الفريدة التي احيتها السيدة **ماريا سيلفي** لتلميذاتها على مسرح سينما كابتول ، تحت رعاية معالي وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة **الاستاذ بيار اده** .

غصت القاعة بارقى الطبقات ممن يقدرون الرقص الباليه حق قدره ويتوقون لان يروه يزدهر في لبنان اسوة بالبلدان المتمدنة ، على يد هذه المعلمة الفنانة في معهدها الفني المخصص لهذا اللون من الرقص العالمي الراقي .

اشترك في اداء الرقصات الايقاعية الرمزية ما ينوف على المئة فتاة تتراوح اعمارهن بين سني السادسة والعشرين ، فكانت الرقصات البسيطة الوادعة وتلك المستوحاة من مسرح الطبيعة ذاتها ، بكل ما فيها من خوالج فنية ونفسية رائعة ...

وكان جمهور المتفرجين وقد زاد عددهم على الالف ، يعبر عن اعجابه بعواصف من التصفيق الحار . ويمكننا القول بان هذه الحفلة الفنية احدثت نجاحاً اكثر من اية سنة سابقة .

★ من اخبار الجالية اللبنانية في اللاغوس « نيجيريا » قران الآنسة اللطيفة **جانيت نخله طياح** من غزير على المواطن الكريم السيد **انيس ثابت ثابت** من طرابلس .

تمت مراسيم الاكليل في كنيسة اللاغوس في التاسع من ايار الماضي بين جمهور من الاهل والاصحاب .

فنتمنى للعروسين الشابين السعادة والتوفيق ونهنىء اهليهما بهذا القران الميمون .

★ في اواخر شهر ايار الماضي عقد في مدينة نيويورك اول مؤتمر عالمي لابحاث « الحصب والعقم » في الاحياء ، وقد طلب الى الجامعة الاميركية في بيروت ، ان ترسل ممثلاً عنها الى هذا المؤتمر ، فندبت الدكتورة **ادما ابوشديد** لذلك .

ومنذ ايام تلقى الدكتور ستانلي كير رئيس لجنة الابحاث في الجامعة الاميركية في بيروت ، رسالة من رئيس لجنة الاعداد للمؤتمر ، قال فيها : احب ان احيي الحكومة اللبنانية والجامعة الاميركية في بيروت واشكر لهما اهتمامهما بارسال الدكتورة ادما ابوشديد ، الاستاذة في الجامعة الاميركية ، لحضور هذا المؤتمر .

« واحب ان ابلغك ان المؤتمر كرم الدكتورة ادما ابو شديد باختيارها رئيسة لأحد اقسامه ، وانها ساهمت مساهمة نافعة في نشاط المؤتمر .

« واغتنم هذه الفرصة فاشكر لكم معاونتكم ، واهنئكم باختيار ممثل ممتاز لجامعتكم وحكومتكم كالدكتورة ابوشديد التي ردت باسم لبنان عند النداء على اسمه بين اسماء الامم التي كانت ممثلة في المؤتمر »

« فصوت المرأة » بدورها ترفع احر تهانيها لصديقتها للدكتورة ادما ابوشديد لهذا النصر تحرزه لوطنها في الغرب ، يقيناً منها بان الخدمات العلمية الصامتة تضاهي في اهميتها جميع الخدمات الاجتماعية والانسانية .

مسابقة الطائل

لاسباب طارئة تعذّر على اللجنة المكافة تقرير نتيجة المسابقة الفنية الادبية ان تجتمع في الوقت المعين . فصوت المرأة تعتذر مرة ثانية من قرائها الكرام وتعدهم اعلان النتيجة في العدد القادم .